ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/303820833

Factorial Structure and Psychometric Properties of An Implied Personality Test of Aggression Based on Conditional Reasoning

Article · April 2016

CITATIONS
0

READS
237

1 author:

Hesham Fathy Gadelrab
Kuwait University
36 PUBLICATIONS **123** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

Organizational Justice View project

All content following this page was uploaded by Hesham Fathy Gadelrab on 06 June 2016.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

التقييم الضمني للشخصية: البناء العاملي والخصائص السيكومترية لمقياس ضمني لسمة العدوان مبني على أسلوب الاستدلال الشرطي

إعداد

أ.م.د/ هشام فتحى محمد جادالرب

أستاذ مساعد علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة المنصورة

ملخص:

إن حقيقة أن المستجيبين قد لا يقدرون على استبطان انفسهم، جعلت المهتمين بالقياس النفسي كثيراً ما يشككون في جودة الاستجابات الناتجة عن طريقة التقرير الذاتي، نتيجة لذلك بدأت المقاييس الضمنية غير المباشرة في قياس الشخصية بالاختبارات الاسقاطية، واختبارات كمون الاستجابة، واختبارات الشخصية الضمنية التي تعد على ما يسمى الاستدلال الشرطي المنطقي. هدفت الدراسة الحالية إلى نقل اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان (James, et al., 2005) إلى اللغة العربية، والتحقق من البنية العاملية والخصائص السيكومترية للاختبار بعد تعريبه، وتحديد درجة القطع المناسبة عليه، ومقارنة درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان بدرجات مقياس التقرير الذاتي للعدوان. تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٣٨) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنصورة الذين درسوا مقرر الفروق الفردية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤ تم تطبيق اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان والذي يتكون من (٢٢) بند، واختبار التقرير الذاتي للسلوك العدواني لباص وبيري والذي يتكون من (٣٠) بند، كما تم تقييم قيامهم بسلوك الغش كمحك لصدق اختبار العدوان. توصلت الدراسة إلى وجود عاملين من الدرجة الأولي هما التبريرات الداخلية والتبريرات الخارجية للعدوان، كما توصلت الدراسة لخصائص سيكومترية جيدة للاختبار واستطاع درجات الاختبار التنبؤ بدرجة متوسطة بمحك القيام بسلوك الغش، واقترحت الدرجة (9 أو أكبر) كدرجة قطع لتحديد الشخص العدواني. بالإضافة إلي ذلك وجدت الدراسة فروق بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان واختبار التقرير الذاتي للعدوان مما يدعم فكرة أنهما يقيسان جانبان مختلفان للشخصية. تم مناقشة نتائج الدراسة.

مقدمة:

ما صحة وصدق استجابة فرد على بنود مقياس من مقاييس الشخصية المعدة بطريقة التقرير الذاتي؟ رغم أن السؤال يبدو مباشراً، إلا أن الاجابة على هذا السؤال ليست مباشرة ولا سهلة. إن هذا السؤال هو من أخطر الأسئلة التي تواجه القياس النفسي والتربوي نظراً لأن معظم أدوات القياس في مجال علم النفس تصاغ بطريقة التقرير الذاتي على افتراض أن المستجيب قادر على استبطان نفسه والاستجابة بدرجة كافية من الصدق على بنود مقاييس التقرير الذاتي. لكن ما صحة هذا الافتراض؟ وهل هو واقعي؟

إن عالم النفس عندما يحاول دراسة سمة من سمات الشخصية أو التعرف على الكيفية التي يفكر ويشعر ويسلك بها الإنسان ليس مثل عالم الكيمياء عندما يدرس سلوك مادة كيميائية أو عالم الجيولوجيا عندما يدرس خصائص نوع ما من الصخور، فخصائص المواد الطبيعية التي لا تنفعل ولا تتخذ موقفاً ولا تفكر أسهل في الدراسة وأكثر مباشرة مقارناً بدراسة السلوك والعمليات العقلية لدى البشر؛ لذا فإن القياس النفسي قياس غير مباشر يعتمد على الاستدلال في الأساس. ويقدم المتخصصون في مناهج البحث العلمي النفسي والتربوي طرق وأليات متعددة لهذا النوع من القياس غير المباشر منها إعداد مقابلة تشخيصية مقننة، أو الحصول على معلومات تخص الشخص أو الأشخاص موضع الاهتمام من وثائق سابقة تخصه أو من أشخاص أخرين وثيقي الصلة به، أو باستخدام اسلوب الملاحظة، أو باستخدام أداة قياس مقننة أو أكثر. تهتم الدراسة الحالية بالأسلوب الأخير في القياس لأنه هو الأسلوب الأكثر استخداماً.

نظراً لطبيعة المتغيرات الفرضية constructs التي يتم قياسها في مجال علم النفس والتربية، ونظراً للطبيعة غير المباشرة لهذا النوع من القياس، فإن عبءً كبيراً يلقى على عاتق من يبني بنود المقاييس النفسية. فبالإضافة إلى أن عينة السلوك التي يتم اختيارها للتعبير عن التكوين الافتراضي المقاس يجب أن تكون ممثلة له ويتم انتقاؤها بعناية، فإن طريقة صياغة البنود واللغة المستخدمة فيها وحتى ترتيبها تعد عوامل أخرى تصعب من عملية القياس النفسي بشكل أكبر. كذلك هناك الكثير من العوامل التي تخرج عن سيطرة مطور أداة القياس مثل مستوى دافعية المستجيب وحالته المزاجية وغيرها من العوامل والتي تلقى العبء هذه المرة على مطبق الأداة.

تصاغ بنود المقاييس النفسية في معظم الأحيان باستخدام طريقة التقرير الذاتي التي تفترض أن استجابات الأفراد تعكس حقيقة التكوينات الافتراضية المقاسة بواسطة الأداة. طرح ويلسن ودن (Wilson & Dunn, 2004) أنه عند اختيار استجابة من بين عدة بدائل (مثل مقاييس ليكرت الشهيرة والمستخدمة في مقاييس التقرير الذاتي) لأحد البنود فإنه تظهر مشكلتين أنيتين

عنونهما في مشكلتي الرغبة والقدرة Willing and Able. المشكلة الأولى التي يراها ويلسون ودن تتلخص في أنه من الصعب افتراض أن الأفراد لديهم الرغبة في الاستجابة بشكل صادق على المقياس وهذه المشكلة يجب حلها بابتكار وتصميم بنود تزيد من دافعية ورغبة المستجيب في الاستجابة عليها بصدق. أما المشكلة الثانية تتلخص في أنه حتى لو افترضنا أن الأفراد لديهم الرغبة في الاستجابة بصدق على البنود المقياس، فإنه لا يوجد ضمانات على قدرتهم على استبطان انفسهم بشكل صحيح ويعبر عن حقيقة ما يفكرون، أو يشعرون، أو يسلكون في الواقع. فالموقف الذي تحدده عبارات التقرير الذاتي هو موقف افتراضي عادة ما يستجيب اليه الفرد بما يجب أن يكون أكثر من قربها لما يقوم الفرد به بالفعل .(Rudman, 2011) ومن المؤكد أننا قابلنا يوماً ما أشخاص يرون أنفسهم بشكل يختلف تماماً عن حقيقتهم بشكل كبير. وبصفة عامة يمكننا القول أننا جميعاً لا نستطيع أن نستبطن أنفسنا بشكل صحيح بدرجات متفاوتة.

مشكلة البحث:

حقيقة أن المستجيبين قد لا يقدرون على استبطان انفسهم، جعلت المهتمين بالقياس النفسي كثيراً ما يشككون في جودة الاستجابات الناتجة عن طريقة التقرير الذاتي. يميل المستجيبين عادة إلى عدم تقرير الاستجابات غير المرغوبة اجتماعياً والمبالغة في تقرير الاستجابات المرغوبة اجتماعياً خاصة إذا كان المستجيب يعتقد أنه لا توجد وسيلة لدى الباحث للتعرف على تزييف استجابة المفحوص فيما يعرف بظاهرة تحيز المرغوبية الاجتماعية Social Desirability Bias (Austin, Gibson, Deary, McGregor, & Dent, 1998; Paulhus, 2002). كما توصلت العديد من الدراسات (Ellingson, Sackett, & Hough, 1999; Snell, Sydell, & Lueke, 1999; Zickar & Robie, 1999) لسهولة تزييف الاستجابات عندما يكون الغرض من القياس واضح للمستجيب. ومن المنطقي أن نقول أن درجة تزييف الاستجابة تتوقف على عدة عوامل منها ما يتعلق بطبيعة الخاصة المقاسة ذاتها، ومنها ما يتعلق بخصائص المستجيب، ومنها ما يتعلق بطبيعة السياق الذي تتم فيه الاستجابة.

من المشاكل الأخرى التي يراها متخصصي القياس النفسي في مقاييس التقرير الذاتي هي أن البنود ذاتها قد يفهمها المستجيبين بشكل مختلف خاصة إذا كان ما تحاول أداة القياس قياسه خاصة معقدة، ولا يوجد وسيلة للتحقق من أن المستجيبين قد فهموا البنود بنفس الشكل. بالإضافة إلى ذلك فإن وجود مقاييس الاستجابة الرتبية التي تستخدم عادة مع مقاييس التقدير الذاتي (مثل مقياس ليكرت) قد يشكل مشكلة في حد ذاته. فبالرغم من أن وجود المقاييس متعددة الاستجابات أفضل نظرياً

من تقديم بديلين فقط للاستجابة (مثل نعم/لا) إلا أن هناك فروق فردية في تفسير معنى مقاييس الاستجابة. كما أن بعض الناس يميلون لتجنب الاستجابات المتطرفة (موافق جداً أو غير موافق على الإطلاق) ويميلون لاستخدام الاستجابات الوسطى أكثر، في حين يميل أخرين للاستجابات المتطرفة بشكل أكبر بصرف النظر عن محتوى البند، مما يخلق قدر من التباين في استجابات الأفراد لا تعود للخاصية المراد قياسها فيما يعرف بتحيز الاستجابة Response Bias (Fan, et al., 2006).

كل من تحيز المرغوبية الاجتماعية وتحيز الاستجابة يزيد أو يقل بتغير طبيعة الخاصية موضع القياس؛ لذلك فمن المتوقع أن يزيد التحيز في حالة الخصائص السلبية مثل العنف أو العدوان أو التسلط أو الدوجماطية أو التصلب أو الجزع أو قلة الصبر أو العصابية أو البخل وغيرها من الخصائص أو السلوكيات السلبية. لذا ينصح الباحثين بمحاولة تجنب مقاييس التقرير الذاتي في حالة قياس تلك الخصائص السلبية بصفة خاصة (Bing, et al., 2007). وقد توصلت بعض الدراسات (Baumeister, Smart, & Boden, 1996) إلى أدلة إمبريقية تشير إلى أن الأفراد الذين لديهم شخصيات تتسم بالعدوانية لا يستطيعون إدراك ذلك بشكل واعى وأنهم عادة ما يتحيزون تحيزاً إيجابياً عند استجابتهم على بنود التقرير الذاتي في مقاييس العدوان. بمعنى أن هؤلاء الأفراد عادة ما ينحرفون في استجابات التقرير الذاتي ويقيمون نفسهم بشكل ايجابي وهو ما يسمى الخداع الذاتي.

أخيراً الاستجابات التي تنتج عن مقاييس التقرير الذاتي تكون عند المستوى الرتبي للقياس مما يجعل التعامل الاحصائي معها على أنها تقاس عند المستوى الفتري واستخدام الأساليب البارامترية معها يعد مشكلة أخرى؛ لأن البيانات الفترية هي الافتراض الأساسي في جميع الأساليب الاحصائية البارامترية. إن الاجراء الاعتيادي في التعامل الاحصائي مع بيانات مقاييس التقرير الذاتي هو استخدام الأساليب البارامترية والذي قد يؤدى للوصول لنتائج غير صحيحة (Wilcox, 2012).

وفي كل الأحوال تركز مقاييس التقرير الذاتي على ما يسمى الإدراكات الواعية والشعورية من الشخصية Explicit or Conscious Cognitions فقط والتي تتضمن الخصائص والمشاعر المدركة الذاتية فقط (McClelland, Koestner, & Weinberger, 1989)؛ إلا أنها لا تتضمن جزءاً لا يستهان به من مكونات الشخصية وهو ما يعرف بالمكونات الضمنية اللاشعورية Components Implicit and Unconscious والتي لا يمكن تقييمها بأي حال بمقاييس التقرير الذاتي (Hogan, Hogan, & Roberts, 1996). لذلك يرى جرينوالد وبانجي (Greenwald & Banaji, Implicit social cognition: Attitudes, self-esteem, and stereotypes, 1995) أن المقاييس الضمنية غير المباشرة ضرورية لقياس كثير من التكوينات الافتراضية في علم النفس لأن الهدف من القياس لا يكون معلن بالنسبة للمستجيب وهو ما

يتناسب مع طبيعة التكوينات الافتراضية المقاسة ويحميها من التشوه عند قياسها والذي يحدث عادة عندما تقاس بمقاييس التقرير الذاتي.

نتيجة لكل تلك الانتقادات لمقاييس التقرير الذاتي؛ بدأت المقاييس الضمنية غير المباشرة في قياس الشخصية بالاختبارات الاسقاطية Projective Tests والتي من أشهرها اختبار بقع الحبر (الرورشاخ) Rorschach Inkblot Test واختبار فهم الموضوع Thematic Apperception Test (TAT) واختبار رسم الشخص Draw-A-Person Test؛ حيث يستجيب المفحوصين لمجموعة متنوعة من المثيرات الغامضة التي تحتمل التأويل مثل الصور أو بقع الحبر، حيث يتم لاحقاً تفسير تلك الاستجابات بواسطة متخصصين مدربين حيث يقومون بالاستدلال عن واحد أو أكثر من مكونات شخصية المستجيب مثل دوافعه الكامنة أو ميكانيزمات الدفاع التي يستخدمها، وتعد هذه المقاييس ضمنية لأن الهدف من القياس لا يعلن للمستجيب ولا يتم الحصول على الاستجابة بشكل مباشر عن طريق التقرير الذاتي (Greenwald & Banaji, 1995). من أهم مشكلات الاختبارات الاسقاطية هي مشكلة التحقق من خصائصها السيكومترية مثل الصدق والثبات وعدم وجود أي أدلة تتعلق بالتحيز الثقافي لتلك الاختبارات بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بوضع الدرجات أو معايير محددة لتفسير الدرجات الناتجة (James & Mazerolle, 2002).

من اختبارات الشخصية التي تعد من المقاييس الضمنية أيضاً اختبارات كمون الاستجابة Response Latency ومن أشهرها اختبار العلاقات الضمنية Implicit Associate Test (IAT) (Greenwald, McGhee, & Schwartz, 1998). وتفترض تلك الاختبارات أن سرعة استجابة الشخص للمثيرات التي تعرض عليه ترتبط بشكل وثيق بمجموعة من البناءات المعرفية اللاشعورية التي تستخدم في التعرف على بعض خصائص شخصيته (James & Mazerolle, 2002). ولا يخلو هذا النوع من الاختبارات من الانتقادات منها انخفاض ثباتاتها خاصة عن طريق اعادة التطبيق، وتحتاج لعدد كبير من البنود للوصول لقيم مقبولة من ثبات الاتساق الداخلي. كما أن أدلة صدقها محدودة جداً خاصة الصدق التنبؤي وصدق التكوين الفرضي، مع انتقادات شديدة حول الأساس النظري والمنطقي لميكانيكية العمل في تلك النوعية من الاختبارات (Fazio & Olson, 2003).

أما الطريقة التي تعد موضع اهتمام الدراسة الحالية فهي اختبارات الشخصية الضمنية التي تعتمد على ما يسمى الاستدلال الشرطي المنطقي Conditional Reasoning (James, 1998) بالأخص في قياس العدوان. ويشير هذا المصطلح – الاستدلال الشرطي المنطقي– إلى نوع

من الاستدلالات المنطقية من وجهة نظر الشخص العدواني والتي تعد مقنعة جداً بالنسبة للشخص العدواني ولكنها ليست مقنعة من وجهة نظر الشخص غير العدواني، ولذلك يستخدمها لتفسير سلوكه العدواني فيما يسمي ميكانيزمات التبرير (James, McIntyre, Glisson, Bowler, & Mitchell, 2004) والتي تعد تحيزات منطقية تنبع من الصراع بين دوافع شعورية ولاشعورية كما سيتضح بالتفصيل لاحقاً. وقد حدد (James, 1998) ستة ميكانيزمات تبرير يستخدمها الشخص العدواني في تبرير سلوكه العنيف تجاه الأخرين. وقد قام جيمس وزملائه (James, et al., 2005) بشرح تلك الميكانزنمات في نموذجه لتفسير العدوان وتم بناء اختبار لقياس العدوان وفقاً للنظرية أسماه اختبار الاستلال الشرطي لقياس العدوان Conditional Reasoning Test-Aggression (CRT-A).

تقترح النظرية أن ميكانيزمات التبرير هي مفاهيم قابلة للتعميم في مختلف الثقافات والسياقات لأنها ترتبط بالإنسان أكثر من ارتباطها بالثقافة (James & LeBreton, 2012) ولكن لم يتم تقديم أدلة أمبريقية على صحة هذا الافتراض حيث أن معظم الدراسات التي تمت باستخدام تلك النظرية تمت على عينات أمريكية (Banks, Kepes, & McDaniel, 2012; Berry, Sackett, & Tobares, 2010; James & LeBreton, 2012) أو غربية (Galic, Scherer, & LeBreton, 2014)، ولم تتم دراسات على أي عينات عربية.

وفي واقعنا العربي، في ظل التغيرات العنيفة التي يتعرض لها الأن، قد لا تنطبق بعض ميكانيزمات التبرير التي اقترحها جيمس وزملائه مثل تحيز الوقوع ضحية الأخرين ذوي السلطة (ميل الأشخاص العدوانين لإدراك أنفسهم كضحايا لمن يمثلون السلطة الذين يرون أنهم يستغلونهم أو يظلمونهم) وتحيز التمرد على المعايير الاجتماعية (ميل الأشخاص العدوانين لإدراك المعايير الاجتماعية على أنها أدوات قمع أو تقييد للإرادة الحرة) وتحيز عزو العداء (ميل الأشخاص العدوانين لإدراك النية العدائية ونية الحاق الأذى في سلوك الأخرين حتى في تصرفاتهم التي تبدو ودودة) في بعض الثقافات العربية ومنها مصر التي تمت فيها الدراسة الحالية، خاصة بعد مرورها بفترات خاصة مثل الثورات وما يصاحبها ويتبعها من اختلال أمني وزيادة في نزعات العنف والعدوان التي تتسم بها تلك الفترات. فقد يكون من غير المنصف تقييم الشخص على أنه عدواني إذا ما استخدم بعض ميكانيزمات التبرير بغض النظر عن المتغيرات السياقية والاجتماعية والثقافية العامة التي يمر بها. ويرى الباحث الحالي أن تلك الميكانيزمات قد تكون أكثر صحة ودقة في المجتمعات المستقرة التي لا تمر بظروف تحول خاصة كما حدث في المجتمع المصري، وكل الأدلة المتوفرة حالياً لصحة النظرية تمت على مجتمعات لها هذا الوصف وقد لا تكون بنفس مستوى الصحة إذا ما انتقلت إلى ثقافات أو

سياقات أخرى. كما أن هناك بعض الجماعات أو الثقافات التي تمت تنشئتهم اجتماعياً على بعض المبادئ غير المدنية في التعامل في بعض الحالات مثل الأخذ بالثأر حيث تدعم الثقافة في هذه الحالة أن الانتقام أكثر فعالية من التسامح وهي أحد التحيزات اللاشعورية (تحيز العقوبة لتحقيق العدالة) التي حددها جيمس وزملائه كأساس لميكانيزمات التبرير. من ناحية أخرى فإن مقاييس الشخصية المبنية على فكرة القياس الضمني وفقاً للاستدلال الشرطي غير موجودة باللغة العربية، لذلك فإن مقياس العدوان الذي تهدف الدراسة الحالية لنقله للعربية هو المقياس الأول من نوعه باللغة العربية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- هل يحتفظ اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان ببنيته العاملية بعد نقله للغة العربية؟

٢- ما قيم تقديرات الثبات ومعاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية المستخرجة من اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان بعد نقله للغة العربية؟

٣- هل يتفوق اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان فيما يتعلق بدليل الصدق المحكي مقارنةً بمقياس التقرير الذاتي للعدوان؟

٤- هل هناك علاقة بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان ومقياس التقرير الذاتي للعدوان؟

٥- ما مدى كفاءة الدرجة المحكية المقترحة (٨) في تحديد الأشخاص العدوانين؟

أهداف البحث: **تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:**

١- تقديم فكرة المقاييس الضمنية المعتمدة على الاستدلال الشرطي وميكانيزمات التبرير كما اقترحها جيمس وأخرون (James, et al., 2005) للتراث السيكولوجي العربي.

٢- نقل اختبار العدوان المعد باستخدام القياس الضمني المبني على أسلوب الاستدلال الشرطي الذي أعده جيمس وليبرتون (James, et al., 2005; James & LeBreton, 2010) للغة العربية.

٣- التحقق من البنية العاملية والخصائص السيكومترية للاختبار بعد تعريبه باستخدام التحليل العاملي.

٤- تحديد الفروق بين الدرجة على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان ومقياس التقرير الذاتي للعدوان.

٥- تحديد درجة القطع المناسبة لتحديد الشخص العدواني باستخدام الاختبار.

أهمية البحث:

في ظل انتشار موجات العنف في منطقة الشرق الأوسط واشتعال الحروب في مناطق ليست ببعيدة عن وطننا الحبيب مصر وظهور الجماعات الإرهابية المسلحة وتنامي العدوان والعدوان المضاد، كان من المهم دراسة وقياس العدوان بشكل غير تقليدي، خاصة بعض ظهور نظريات حديثة في تفسير العدوان وما تبعها من طرق قياس جديدة للشخصية بصفة عامة والعدوان بصفة خاصة ولا سيما طرق القياس الضمنية والتي تقدم طرق بديلة للقياس التقليدي المعتمد على التقرير الذاتي وهو ما تتناوله الدراسة الحالية.

كما ترجع أهمية الدراسة الحالية في دراستها في مصر بصفة خاصة لأنه أولاً مجتمع عربي يختلف عن الثقافات الغربية الأوروبية والأمريكية التي تمت دراسات النظرية والمقياس عليها، لذلك فمن المهم التحقق من صحة النظرية وصدق وثبات القياس الضمني في ثقافة عربية مغايرة لتلك التي نشأت فيها. من ناحية أخرى مرت مصر في غضون الخمس سنوات الأخيرة بظروف حادة من ثورات واختلال امني كان مؤثراً على المشهد خلال فترة إجراء الدراسة في عام ٢٠١٥ مما يجعل دراسة العدوان في مصر ذو أهمية خاصة وهو ما يزيد أهمية الدراسة الحالية.

تقدم الدراسة الحالية مقياساً جديداً للعدوان لا يوجد مثيل له بالعربية – في حدود علم الباحث- نظراً لحداثة النظرية وأدوات القياس المبنية على أساسها والتي ما زالت تتجمع أدلة صدقها حتى الأن مما يضيف بعد جديد لأهمية الدراسة الحالية. كما تتبع الأهمية التربوية للدراسة من كون عينة الدراسة من طلاب الجامعة في مرحلة المراهقة المتأخرة بمتوسط عمر (٢٠,٨٣ عاماً) والتي تعد مرحلة مهمة لقياس الدوافع العدوانية لديها، كما أنه من المهم ووجود أداة قياس علمية تستخدم لهذا الغرض، خاصة وأن أحد الدراسات الحديثة (Celedonia, Wilson, El Gammal, & Hagras, 2013) توصلت إلى أن نسبة انتشار العنف الجسدي بين الشباب مصر قُدر بحوالي (٣١%) في المتوسط باستخدام عينة ممثلة وكبيرة الحجم (ن= ٥٤٩٢) تتراوح أعمارهم بين (١١ إلى ١٧ عام) مما يجعلها فئة في خطر.

مصطلحات البحث:

الجوانب المدركة أو الظاهرة في الشخصية

تشير إلى التنظيم الدينامي داخل الفرد للأبنية والعمليات التي تحدد طابع الفرد الخاص في

تعامله مع بيئته ومحيطه والتي يمكن أن يدركها الفرد من خلال عمليات الاستبطان، وقد لا يدركها على نحو صحيح (James & LeBreton, 2012)؛ لذلك فإن الجوانب المدركة أو الظاهرة من الشخصية هي تلك الجوانب (طرق تفكير، مشاعر، سلوك) التي يعيها الفرد بشكل شعوري وقابلة للإدراك، بالرغم من أنه قد يحدث لها من تشوهات يقوم بها الفرد بشكل واعي أو غير واعي في أثناء عملية الاستبطان؛ لذلك فإنها عادة ما تكون غير مستقرة نسبياً مقارناً بالجوانب الضمنية في الشخصية (Bornstein, 2002).

الجوانب الضمنية في الشخصية

تشير إلى التنظيم الدينامي داخل الفرد للأبنية والعمليات التي تحدد طابع الفرد الخاص في تعامله مع بيئته ومحيطه والتي لا يستطيع الفرد أن يدركها أو يعيها من خلال عمليات الاستبطان. هذه الجوانب وفقاً للتعريف تكون خفية ولا شعورية ولكنها ما زالت تتحكم في سلوك الشخص الظاهر (James & LeBreton, 2012) ولا يمكن قياس تلك الجوانب بمقاييس التقرير الذاتي لأنها غير مدركة ولا شعورية وتخضع للقياس بالطرق غير المباشرة فقط.

العدوان كسمة

يعرف الباحث الحالي سمة العدوان على إنها أي سلوك موجه تجاه شخص أخر بنية مباشرة لإحداث أذى له، سواء كان الشخص الذي يقوم بهذا السلوك على وعي بنيته لإحداث هذا الأذى أو أنه لا يعى على المستوي الشعوري بهذه النية.

الاستدلال الشرطي للعدوان

هو نوع من الاستدلالات المنطقية من وجهة نظر الشخص العدواني يستخدمها لتفسير سلوكه العدواني فيما يسمي ميكانيزمات التبرير.

ميكانيزمات التبرير

هي تحيزات منطقية تنبع من الصراع بين دوافع شعورية ولاشعورية.

الإطار النظري:

تقييم الجوانب الضمنية للشخصية من خلال الاستدلال المنطقي الشرطي

الاستدلال المنطقي الشرطي Conditional Reasoning هو أسلوب تم تصميمه لمعالجة التحيزات التي تواجه الاستجابات الناتجة عن مقاييس التقرير الذاتي وذلك بجعل مكونات هذه

التحيزات هي أساس القياس من خلال مواقف لها أكثر من تفسير أحداها يرتبط بنمط التحيز الذي يستخدمه الفرد. والافتراض الأساسي الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو أن الأفراد الذين لديهم نزعات شخصية خاصة عادة ما يستخدمون تحيزات لا شعورية تسمى عمليات معرفية دفاعية Defensive Cognitive Processes أو ميكانيزمات تبرير Justification Mechanisms لمساعدتهم على تفسير سلوكياتهم وجعل السلوك النابع من رغبة داخلية لا شعورية يبدو منطقياً لديهم. وقد سميت هذه الاستدلالات المنطقية التي يستخدمها الفرد في تفسيره لسلوكياته بالشرطية لأن احتمالات اعتقاد الفرد في منطقية السلوكيات التي يقوم بها يتوقف على الفرد نفسه وعلى شدة النزعة الشخصية لدى هذا الفرد للانخراط في السلوك موضع الاهتمام (James, 1998). إن السلوك العدواني قد يراه الشخص العدواني منطقي من وجهة نظره في ضوء دوافعه وما يستخدمه من ميكانيزمات تبرير كما سيتضح لاحقاً؛ في حين يراه الشخص غير العدواني غير منطقي لأنه لا يستخدم نفس ميكانيزمات التبرير.

وينطوي نظام القياس المبني على الاستدلال المنطقي الشرطي على تقديم مهام تبدو في ظاهرها كمهام استدلال استقرائي تقليدية ولكنها في حقيقتها تقيس أحد المكونات الضمنية للشخصية بطريقة غير مباشرة عن طريق تقديم تفسيرات لقضية ما يتم طرحها تنطوي احداهما على تفسير يراها الشخص الذي يقوم بالسلوك المراد قياسه علي أنها تفسير منطقي من وجهة نظره للقضية المطروحة. وقد بنيت تلك التفسيرات من خلال دراسة تلك العمليات المعرفية الدفاعية التي يقوم الفرد بها بالفعل والتي لها أدلة نظرية وعملية. فالأفراد الذين لديهم رغبة كبيرة في القيام بسلوك معين يبحثون بشكل غير واعي عن تفسيرات منطقية للقيام بهذه السلوكيات لتبدو مبررة لذواتهم (James, 1998).

أحد التطبيقات الحديثة للاستدلال المنطقي الشرطي هو قياس المكونات الضمنية للدافع للعدوان أو الرغبة في إيذاء الأخرين. ويعتمد تقييم هذا الدافع على مبدأ أن الأفراد العدوانين لديهم الاعتقاد أن قراراتهم في الانخراط في سلوك عدواني مبررة. وفي محاولاتهم لتبرير تلك السلوكيات، يستخدم هؤلاء الأفراد استخدام ميكانيزمات لفك الارتباط بين المعايير الأخلاقية والقيام بالسلوك العدواني (Bandura, 1999). ووفقاً لجيمس (James, 1998) فإنه يمكن قياس الدافع للعدوان من خلال تقييم ما إذا كان الفرد يميل للحكم المنطقي باستخدام ميكانيزمات التبرير الخاصة بالعدوان أو يميل إلى الاستدلال من خلال موازنة المعايير الاجتماعية. فيما يلي نعطي مثال اقترحه جيمس وليبريتون (James & LeBreton, 2012, p. 20) لقياس الدافع للعدوان باستخدام الاستدلال المنطقي الشرطي:

مؤخرا تم انفصال كثير من الشراكات التجارية، الأمر الذي قد يرجع إلى تسهيل وتبسيط إجراءات فك الشراكات. وقد أقر الكثير من الشركاء التجاريين المنفصلين أنه إذا أتفق الشركاء على كيفية توزيع الأصول بينهم بشكل

عادل بعد الانفصال، فإن هذا يسهل فض الشراكة حيث تتم بشكل مبسط بعد التوقيع على بعض العقود دون الحاجة في كثير من الأحيان لمحامين متخصصين للقيام بذلك.

أي مما يلي يعد الاستنتاج الأكثر منطقية وفقاً للموقف السابق

أ- كلما زادت مدة الشراكة بين الشركاء، كلما قلت احتمالات فض الشراكة بينهم.

ب- عند فك الشراكة لو استعان أحد الشركاء بمحامي، فإنه يخطط لاستحواذ على نصيب أكبر من الأصول.

ج- من الممكن التراجع عن فض بعض الشراكات إذا كانت إجراءات الفض أصعب وتستغرق وقت أطول.

د- عادة ما يقوم الشريك الأصغر سناً من بين الشركاء بالتفكير في فض الشراكة.

البديلين (أ)، (د) هما بديلين غير مبنيين منطقياً على الفقرة ويقدمان كمشتتات، أما البديل (ب) فهو البديل المنطقي الذي يتعلق بأحد ميكانيزمات تبرير العدوان التي سنناقشهم لاحقاً، والبديل (ج) هو البديل المنطقي الذي يتعلق بالتوافق مع المعايير الاجتماعية ويعني اختياره عدم استخدام أحد ميكانيزمات تبرير العدوان. يتضح من المثال السابق أيضاً أنه تم صياغته بشكل يوحى أنه بند من بنود مقاييس الاستدلال المنطقي ولكنه يقيس الدافع للعدوان بشكل غير مباشر.

نموذج جيمس وزملائه (James, et al., 2005) للعدوان

اعتماداً على عدد كبير من الدراسات التي تناولت سلوك الشخص العدواني، والتراث السيكولوجي في مجال العدوان صاغ جيمس وزملائه نظرية لتفسير العدوان وفقاً للاستدلال المنطقي الشرطي ويعرض شكل (١) ملخص للنظرية. يبدأ النموذج بدافعين متصارعين هما الدافع لإيذاء الأخرين والدافع للاحتفاظ بنظرة ايجابية تجاه الذات. يعتبر الشخص العدواني الأخرين هدف للغضب الناتج عن الاحباط في المواقف المختلفة، ويشمل الأقوال والأفعال التي يقوم بها الشخص الذي لديه هذا الدافع لإيقاع الأذى بالأخرين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. هذا الدافع لا شعوري وعادة لا يعيه الفرد بشكل مباشر (Cramer, 2000). كما أن هذا الدافع اللاشعوري يحميه دافع أخر (لكنه شعوري في معظمه هذه المرة) يتصارع معه هو الدافع للاحتفاظ بنظرة ايجابية تجاه الذات؛ حيث يرى (Cramer, 2000) أن معظم البشر -بما فيهم الأشخاص العدوانيين- لديهم الحاجة في إدراك أنفسهم على أنهم يلتزمون بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية وقادرون على التحكم في أنفسهم. ينتج من صراع الدافعين وفقاً للنظرية عدد من العمليات الدفاعية اللاشعورية، تهدف هذه العمليات إلى تمكين الفرد من إطلاق العدوان دون التعرض لنظرة الفرد الإيجابية لذاته. تهدف هذه العمليات أيضاً إلى جعل أفكار غير محببة مثل العدائية والرغبة في إلحاق الأذى بالأخرين بعيدة عن شعور الفرد ووعيه

وإدراكه. لكي تقوم هذه العمليات بدورها في حماية الفرد لابد أن تعبر عن نفسها من خلال نواتج شعورية ولابد أن تكون تلك النواتج الشعورية في غاية المنطقية بالنسبة للفرد وهذا هو محور القياس غير المباشر للعدوان. على سبيل المثال يبرر الشخص العدواني سلوكه العنيف–المدفوع بالرغبة اللاشعورية في إلحاق الأذى بمنافس– على أنه دفاع عن النفس. ويؤكد هذا الرأي باندورا (Bandura, 1999) حيث قال أن الأفراد العدوانيين عادة لا ينخرطون في أي سلوك مؤذي أو عنيف إلا بعد أن يبررون لأنفسهم كيف لا يتعارض هذا السلوك العنيف مع الأخلاق والقيم بحيث يجنب هذا الشخص الشعور بالقلق والذنب الذي قد يتولد نتيجة القيام بهذا السلوك. وقد اقترح جيمس وزملائه مسمى ميكانزيمات التبرير للتعبير عن تلك العمليات اللاشعورية.

شكل (1) ملخص لتفسير العدوان وفقاً لوجهة نظر جيمس وزملائه (James, et al., 2005)

ميكانزيمات تبرير العدوان

كما يتضح من شكل (١) يفترض النموذج وجود ستة ميكانيزمات تبرير تم التوصل إليها

من خلال فحص أدبيات علم النفس؛ حيث تفترض النظرية أن الشخص ذو السلوك العنيف أو العدواني عادة ما يحاول التوصل لمنطق وراء هذا السلوك العدائي وهو ما يؤدي به لتحيز في التفكير لتبرير العدوان على الأخرين. هذه التحيزات توفر أساساً يستند عليه الشخص العدواني عند إيذائه للأخرين. وفيما يلي نوضح التحيزات الستة في تفكير الشخص العدواني:

١- تحيز عزو العداء Hostile Attribution Bias

يحاول الشخص العدائي عزو عدائه تجاه الأخرين في صورة دفاع عن النفس في مقابل هجوم لفظي أو جسدي متصور. فالشخص العدائي الذي لديه ميكانيزمات التبرير –وفقاً للنظرية– ينتبه اختيارياً لمعلومات في البيئة والسياق الاجتماعي حوله تؤكد أنه لا يجب الثقة في الأخرين، في حين أنه يهمل اختيارياً أيضاً المعلومات التي تؤكد عدم صحة هذا الافتراض. يؤدي ذلك إلي تضخيم الشعور بالتهديد وضرورة الدفاع عن النفس تجاه الأخرين، ويبرر له الحاق الأذى بالأخرين لحماية النفس. لذلك فإن الشخص العدواني عادة ما يخطأ في تحديد نية الشخص الحقيقية تجاهه لأنه موجه بواسطة ميكانيزمات التبرير ليرى نوايا الأخرين تجاهه عدائية وعليه دائما أن يكون في موقف استعداد لمواجهة هذه التهديدات العدائية بأن يكون مبادراً بالعدائية تجاه الأخرين للدفاع عن النفس. في بعض الأحيان قد تكون التهديدات التي يرونها حقيقية مما يدعم نظرتهم نحو الأخر بعين الشك أكثر وأكثر ولكن في كثير من الأحيان تكون هذه التهديدات غير حقيقية. تكمن المشكلة إذن في التعميم والمبالغة في الشعور بالتهديد من كل من المهددات الحقيقية وغير الحقيقية. إن الشخص العدائي لديه نمط متسق من ادراك النية العدائية في الأخرين في الوقت الذي تكون فيه التفسيرات الأخرى محتملة على الأقل بنفس المستوى (James & LeBreton, 2012).

٢- تحيز القدرة Potency Bias

الاشخاص الذين يتسمون بالعدائية لديهم ميل بالتفكير في أي موقف ينطوي على تفاعل مع الأخرين على أنه تحد أو معركة إما أن يكسبه أو يخسره، إما أن يسيطر على الموقف أو يستسلم. فعادة ما يستخدم الشخص العدواني ميكانزمات التبرير في مثل هذه المواقف للتمييز بين الشعور بالقوة، والسيطرة، والجرأة وعدم الخوف، والشعور بالشجاعة وبين الشعور بالضعف والوهن وعدم القدرة والاستسلام والجبن الخجل والإذعان (James & Mazerolle, 2002). هذا الحساسية الشديدة للتمييز تؤدي إلي استدلالات متحيزة لاستخدام العدوان للوصول للسيطرة والشعور بالقوة والشجاعة والجرأة والبعد عن الضعف والوهن والجبن والاستسلام. لذلك فإن الأشخاص العدوانين يبررون عدوانهم على الأخرين على أنه قوة وشجاعة وجرأة ويؤدي لشعور الأخرين باحترامه. ويرى الشخص العدائي

أنه إن لم يفعل ذلك فيشعر الأخرين بضعفه ولا يحترمونه بل ويدرك في هذه الحالة أن يقدم لهم دعوة مجانية للاعتداء عليه لأنه لن يرد عليهم وسيستلم في مواجهة عداءهم عليه (James & LeBreton, 2012). وعلى العكس يشعر الشخص العدواني بالفخر والقيمة واحترام وتقدير الذات لقيامهم بالسلوك العنيف الذي يفسرونه على أنه نوع من الشجاعة والقوة وعدم الضعف (Baumeister, Campbell, Krueger, & Vohs, 2003). وحتي لو أظهر العامة عدم رضاهم عن سلوكهم العدائي فإن الشخص العدواني يعتقد أنهم يحترمونه في قرارة أنفسهم (Bornstein, 2002).

٣- تحيز الوقوع ضحية ذوي السلطة Victimization by Powerful Others Bias

تفترض النظرية أن الأشخاص العدوانين حساسين بشدة لانتقاد السلطة؛ حيث يميلون للانتباه اختيارياً إلى أي سلوك يشير من وجهة نظرهم إلى الظلم أو عدم العدالة أو الاستغلال أو عدم المساواة. في الواقع لا يميل الأشخاص العدوانين فقط للانتباه لهذه الأنماط من السلوك ولكنهم أيضا يبحثون عنها لكي يدعموا شعورهم بأنهم ضحايا للأفراد في موقع السلطة. والأفراد الذين يمثلون موقع السلطة هنا قد يكونون الآباء، أو المعلمين، أو المشرفين، أو المديرين، أو المؤسسات التي يعملون بها. وهو في ذلك يشكلون الأحداث ويعيدون صياغتها ويبحثون عن أدلة تدعم افتراضهم بوقوعهم كضحايا لأصحاب السلطة والقوة. لذلك فيبرر الفرد العدواني عنفه تجاه من يمثلون السلطة والقوة على أنه مقاومة مشروعة ضد الظلم وتصحيح لعدم المساواة القائمة (James, et al., A conditional reasoning measure for aggression, 2005).

٤- تحيز الانتقاص من الهدف Derogation of Target Bias

يصاحب تحيز الوقوع ضحية ذوي السلطة نوع أخر من التحيز هو تحيز الانتقاص من الهدف وهو ما يجعل المستهدفين من العدوان يستحقون مزيداً من الضرر. هذا النوع من التحيز هو واحد من ميكانيزمات التبرير الذي يشير إلى الميل إلى وصف الأشخاص المستهدفين من العداء بأوصاف سلبية مثل وصفهم بالفساد، وعدم الصدق، والشر، وانعدام الأخلاق، الخداع، وانعدام الثقة. في المقابل يتم تجاهل الصفات الجيدة عن عمد في الأشخاص المستهدفين من العدوان في محاولة لشيطنة المستهدفون من العدوان (James & LeBreton, 2012) .

٥- تحيز العقوبة لتحقيق العدالة Retribution Bias

النوع الخامس من التحيزات التي تساعد الشخص العدواني على حل الصراع بين الدافع العدواني والدافع للاحتفاظ بنظرة إيجابية عن النفس هو تحيز العقوبة التي تحقق العدالة. ويشير هذا

النوع من التحيز إلى اعتقاد الأشخاص العدوانين الانتقام retaliation أكثر فعالية من التصالح reconciliation، وأن العقاب يبدو أكثر عقلانية من التسامح عند التعامل مع الأخرين (Baumeister, Campbell, Krueger, & Vohs, 2003). ويرى الشخص العدواني أنه ينزل عقوبة عادلة على الشخص لذي يوجه عدائه نحوه وهو ما يجب أن يحدث لإعادة الأمور إلى نصابها؛ فمبرر العداوة هنا هو إيقاع العقوبة لإعادة ميزان العدالة إلى طبيعته. عادة ما يكون الشخص العدواني حساس لأي إشارة للإهانة أو عدم الاحترام، ويدرك الشخص أنه غير مستحق لتلك الإهانة، مما يفعل لديه ميكانيزم التبرير المرتبط بتحيز العقوبة لتحقيق العدالة ويبرر له إلحاق الأذى بمصدر تلك الإهانة (James & LeBreton, 2012).

٦- تحيز التمرد على المعايير الاجتماعية Social Discounting Bias

ويتكون هذا التحيز من النزعة إلى النظر إلى القواعد والمعايير الاجتماعية على أنها وسائل قمع أو تقييد حرية الإرادة. فقد وجدت بعض الدراسات (Loeber & Stouthamer-Loeber, 1998) أن الأشخاص العدوانيون يميلون لازدراء المعتقدات والمعايير والمبادئ الاجتماعية التقليدية التي توافق عليها المجتمع. ويقابل هؤلاء الأشخاص الأحداث الاجتماعية التقليدية بشكل ساخر وناقد ويرون أنه من غير المنطقي تفسير سلوك الأخرين وفقاً لهذه القواعد البالية، وهم بذلك يقدمون تبريراً منطقياً من وجهة نظرهم السلوك المنحرف اجتماعياً المتمثل في إيذاء الأخرين (James, et al., A conditional reasoning measure for aggression, 2005). على سبيل المثال يوفر هذا التحيز تبريراً منطقياً لإيذاء الأخرين لفظياً وتصويره على أنه نوع من حرية التعبير وهي من حقوق الفرد وليست اعتداء على الأخرين كما يحلو للمجتمع أن يصورها (James & LeBreton, 2012). لذلك فلا يشعر العدوانين بأي غضاضة في التهمك على الأخرين والسخرية منهم واهانتهم أمام غيرهم حتى لو اعتبر هذا السلوك غير مقبول اجتماعياً.

قد يرى الأشخاص غير العدوانين منطق الأشخاص العدوانين ولكن يجدون هذا المنطق غير مقنع بالنسبة لهم، في حين أنهم يجدون المنطق المقنع في ما أسماه جيمس وزملائه (James, et al., 2005) في الحجج التي تتفق مع المعايير الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الايجابي socially adaptive and prosocial behaviors مثل التعامل بأدب ولطف وكياسة وتعاون وود. لذلك فحكم الأشخاص غير العدوانين على السلوك بأنه عقلاني أو منطقي يرتبط بالمعايير الاجتماعية المقبولة والتي ترتبط بمعتقداتهم وثقافتهم (James, McIntyre, Glisson, Bowler, & Mitchell, 2004). ولا يعنى ذلك عدم وجود فروق فردية بين الأفراد غير العدوانيين في التكيف

الاجتماعي والالتزام بالمعايير الاجتماعية، لكن يمكننا القول أن جميع الأفراد غير العدوانيين يفكرون بمنطق يحكمه التكيف الاجتماعي والمعايير المقبولة اجتماعياً ولكن بدرجات متفاوتة (James & LeBreton, 2012).

بحوث سابقة مرتبطة بالبحث الحالي:

قام جيمس وزملائه (James, et al., 2005) بدراسة لاستكشاف البناء العاملي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان باستخدام عينة مكونة من (١٦٠٣) من الموظفين وطلاب الجامعة (٥٠% من العينة الكلية) باستخدام طريقة المكونات الأساسية مع تدوير مائل للمحاور وقد توصل لوجود خمس عوامل تقف خلف تباين الاستجابات على بنود الاختبار تمثل خمسة من ميكانيزمات التبرير المتوقع تشبع البنود عليها، بينما لم يظهر ميكانيزم التبرير "تحيز الانتقاص من الهدف" وهو متوقع لأن هناك بند واحد (رقم ١٩) يعكس هذا الميكانيزم. وقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لكل العوامل الخمسة بين (٠,٧٤) إلى (٠,٨٧). وتراوحت معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة بين (٠,٠٧) إلى (٠,٢٥).

كما قام كو وزملائه (Ko, Thompson, Shim, Roberts, & McIntyre, 2008) بالتحقق من البناء العاملي للاختبار بعد إجراء تعديل علن نظام تقدير الدرجات لتصبح (١) للبديل الذي يناسب المنطق العدواني و(صفر) للبديل غير المنطقي و(−١) للبديل الذي يناسب المنطق غير العدواني حتي يمكن تمييز الاستجابات غير المنطقية من الاستجابات المنطقية غير العدوانية. وتم استخدام عينة كبيرة الحجم تكونت من (٤٧٧٢) مستجيب وإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المحاور الأساسية مع تدوير المحاور باستخدام طريقة بروماكس، وتم التوصل لثلاث عوامل؛ سمي الأول التبريرات الخارجية External Justifications والذي ينتمي إليه تحيز الوقوع ضحية ذوي السلطة وتحيز عزو العداء بشكل أساسي بالإضافة إلى تحيز التمرد على المعايير الاجتماعية وقد وصل معامل ثبات هذا العامل (٠,٨٧)، والعامل الثاني سمي عامل التبريرات الداخلية Internal Justifications والذي ينتمي إليه تحيز العقوبة لتحقيق العدالة وتحيز القدرة وقد وصل معامل ثبات هذا العامل (٠,٨٢)، والعامل الثالث سمي عامل العجز Powerlessness وينتمي إليه تحيز التمرد على المعايير الاجتماعية بشكل أساسي وقد وصل معامل ثبات هذا العامل (٠,٨١). معامل الارتباط بين عاملي التبريرات الخارجية والداخلية وصل إلى (٠,٥)، كما كان معامل الارتباط بين عاملي التبريرات الخارجية والعجز (٠,٢١)، ومعامل الارتباط بين عاملي التبريرات الداخلية والعجز (٠,١٧). وتشير تلك المعاملات الدالة إحصائياً بين العوامل الثلاثة لوجود ميل عام لاستخدام الميكانيزمات لتبرير العدوان عند الأشخاص العدوانيين.

في دراسة حديثة تمت باستخدام عينة غير أمريكية قام جالك وشيرر وليبريتون (Galic, Scherer, & LeBreton, 2014) بدراسة للتحقق من البناء العاملي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان باستخدام عينة كرواتية مكونة من (٩٨٨) الطلاب (٦٤٢) والموظفين (٣٤٦) أقل قليلاً من نصفهم (٤٧,٧%) كانوا من الذكور. تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة الأرجحية العظمي والتدوير المائل بطريقة بروماكس بعد القيام بتغيير نظام تقدير الدرجات للنظام الثلاثي (-١ للاستجابات الغير العدوانية، صفر للاستجابات غير المنطقية، ١ للاستجابات العدوانية). وتوصلت الدراسة لوجود عاملان تم تسميتهما بناء على تشبعات البنود عليهما عاملي التبريرات الخارجية والداخلية للعدوان. وقد كانت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لكلا من العاملين مقبولة وأكبر من (٠,٧). توصلت الدراسة لمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً بين العاملين قيمته (٠,٢٩).

فيما يتعلق بالصدق قام جيمس وزملائه (James, et al., 2005) بتلخيص نتائج ١١ دراسة للصدق تمت على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان على عينات تراوحت بين (٦٠) و(٢٢٥) من الموظفين طلاب الجامعة باستخدام محكات للعدوان تم جمعها من دراسات سابقة متعددة لعلاقتها بالعدوان مثل السلوكيات العدوانية الغياب والخداع والغش والقيام بالمخالفات والسرقة والعدوان اللفظي والبدني والعنف مع الزملاء والأداء الأكاديمي والتي تم جمعها من عينات الطلاب بالإضافة إلى الأداء في العمل والتي تم جمعها من الموظفين. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجات المستجيبين على الاختبار وتلك السلوكيات بين (٠,٣٢) و (٠,٦٤) بمتوسط قيمته (٠,٤٤) وكلها كانت معاملات ارتباط دالة إحصائياً.

قام فروست وكو وجيمس (Frost, Ko, & James, 2007) بدراسة للتحقق من الصدق التنبؤي للاختبار باستخدام طلاب الجامعة؛ حيث تكونت العينة من (١٨٣) طالب وطالبة من لاعبي لعبة كرة السلة بالجامعة. تم استخام محك العدوان الظاهر أثناء لعب الطلاب لمباريات كرة السلة في جامعتهم حيث تسجل حالات العدوان عندما يكون هناك اعتداء واضح من اللاعب بقصد الإيذاء مثل سلوك الدفع المتعمد والضغط والدفع بقوة وتعمد اسقاط الخصم والتعارك مع لاعب أخر والتهديد اللفظي بإيذاء لاعب أخر وذلك باستخدام ملاحظ متخصص مدرب على تسجيل العدوان الذي يتعمد فيه اللاعب ايذاء خصمه ولا يسجل المخالفات العادية التي تعد جزء من اللعبة. وقد وصل معامل الارتباط بين درجات الاختبار وقيام الطلاب بهذه السلوكيات العنيفة والعدوانية إلى (٠,٥٤) بعد ضبط أثر الجنس وزمن اللعب وهو معامل ارتباط دال إحصائياً.

دراسة تنبؤية أخرى قام بها بنج وزملائه (Bing, et al., 2007) على عينة من (٢٢٥)

طالب جامعي نصفهم تقريباً من الإناث، حيث تم استخدام مخالفات المرور في هذه المرة كمحك يمكن أن يتنبأ به الاختبار وذلك عن طريق فحص المخالفات التي قام بها المستجيبين من الطلاب خلال سنتين بعد استجابتهم على الاختبار. وقد تراوحت عدد المخالفات المسجلة بين (صفر) و(٤٧) بمتوسط (٣,٨٧) وانحراف معياري (٥,٢٥). ٧٣% من أفراد العينة لديهم على الأقل مخالفة واحدة خلال فترة سنتين بعد الاستجابة على الاختبار. وقد كانت قيمة معامل الارتباط بين درجات الاختبار وعدد المخالفات (٠,٢٢) وهو معامل دال إحصائياً.

في دراسة أخري قام راسيل وجيمس (Russell & James, 2008) بالتحقق من الصدق التنبؤي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان باستخدام طلاب الجامعة، حيث تكونت العينة من (١٩١) طالب جامعي (٧٠% منهم كانوا من الإناث). المحك الذي استخدمه الباحثان كان الكذب والغش في اختبار للرياضيات تم اجراءه عبر شبكة الانترنت بهدف معلن للطلاب وهو تقييم اجراءات جديدة لتقويم الطلاب الجامعيين في الرياضيات. تم تصميم الاختبار بحيث يسبب عمداً بعض المشكلات للطلاب أثناء الاجابة مثل الفشل في اجراءات الدخول للاختبار أو تعليماته، أو ارسال رسائل خاطئة، أو عدم الاستجابة الصحيحة المتوقعة مع الطالب المستجيب، اظهار نموذج الاجابة بدلاً من الأسئلة. سجل البرنامج أيضاً استجابة الطلاب أنهم قرأوا تعليمات الاختبار في حين أنهم لم يقرأوها، واستخدام نموذج الاجابة لتغيير اجابتهم، وغيرها من السلوكيات التي اعتبرت غشاً. وقد وصل معامل الارتباط بين درجات الاختبار وقيام الطلاب بهذه السلوكيات (٠,٤) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً.

أما في دراسة جالك وشيرر وليبريتون (Galic, Scherer, & LeBreton, 2014) فقد هدف الباحثون التحقق من الصدق المحكي للاختبار باستخدام محك السلوكيات الغير توافقية (مثل الغياب المتعمد عن العمل بدون أسباب، التخريب المتعمد لبعض المواد الرخيصة المستخدمة في العمل، التعامل الجاف مع العملاء) التي يقررها المستجيب عن نفسه باستخدام التقرير الذاتي على عينة من كرواتيا من (١٩٢) موظف. توصلت الدراسة لمعامل ارتبط موجب ودال احصائياً بين درجات الاختبار ومجموع درجات السلوكيات الغير توافقية قيمته (٠,٢٢).

فيما يتعلق بالارتباط بين اختبار الاستدلال الشرطي ومقاييس التقرير الذاتي للعدوان قام (James, et al., 2005) بتلخيص نتائج أربعة دراسات على عينات من طلاب الجامعة تراوح حجمها بين (٦٠) و (٢٢٥) طالب وطالبة لمعاملات الارتباط بين اختبار الاستدلال الشرطي وبين ثلاثة من أبعاد قائمة الشخصية هي العدائية والسيطرة والاندفاعية وبعدين من قائمة كوستا وماكري للشخصية هما العدائية والطاعة ومقياس العدوان لباص وبيري وكلها من نوع التقرير الذاتي وقد جاءت معاملات الارتباط في اتجاهاتها المتوقعة ولكنها منخفضة وتراوحت قيمها بين (٠,٠٠٢) إلى

(٠,٢٦) مما يعني أن التباين المشترك بين نوعي القياس للشخصية لا يزيد عن ٧%.

كما قام فروست وكو وجيمس (Frost, Ko, & James, 2007) بالتحقق من معامل الارتباط بين اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان ومقياس العدائية من قائمة كوستا وماكري للشخصية على عينة مكونة من (١٨٣) طالب جامعي يمارسون لعبة كرة السلة بالجامعة وتوصل لمعامل ارتباط منخفض جداً قيمته (٠,٠٦) ولم يكن هذا المعامل دال إحصائياً. وفي كرواتيا أستخدم جالك وشيرر وليبريتون (Galic, Scherer, & LeBreton, 2014) مقياس العوامل الخمس الكبرى ومقياس العداء لجولدبيرج Goldberg كمقاييس للتقرير الذاتي باستخدام عينة من الموظفين حجمها (١٩٢)، وتوصل الباحثون لمعاملات ارتباط منخفضة القيمة وغير دالة إحصائياً تراوحت قيمتها بين (صفر) و(-٠,١١).

نوع أخر من الدراسات التي تمت على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان كانت تستهدف التحقق من قابلية الاختبار لتزييف الاستجابة Response Faking عليها بشكل متعمد مقارنة بمقاييس التقرير الذاتي التي توصلت الدراسات لقابليتها لتزييف الاستجابة عليها. في هذا السياق قام لبريتون وزملائه (LeBreton, Barksdale, Robin, & James, 2007) بتقسيم عينة من المستجيبين على الاختبار عددهم (٥٥١ طالب جامعي) إلى ثلاث مجموعات؛ المجموعة الأولى (حجمها ٣١٦) لا يتم اعلاهم عن الغرض الرئيسى من الاختبار كما هو معتاد ويجيبون على الاختبار على أنه اختبار استدلال ، والمجموعة الثانية (حجمها ١٣٦) فقد تم اعلاهم أن الاختبار الذي يستجيبون عليه هو اختبار لقياس العدوان قبل قيامهم بالاستجابة عليه وطلب منهم اختيار الاستجابات التي يرونها عدوانية، أما المجموعة الثالثة (حجمها ٩٩) فقد تم اعلامهم بطبيعة الاختبار وطلب منهم اختيار الاستجابة المنطقية، ومن خلال مقارنة أداء المجموعتين يمكن التحقق من قابلية الاختبار للتزييف المتعمد. وباستخدام تحليل التباين توصلت الدراسة لفروق دالة إحصائياً بين أداء المجموعات الثلاثة على الاختبار، حيث كانت متوسط أداء المجموعة الثانية أكبر بشكل دال إحصائياً من المجموعة الأولي، كما كان متوسط أداء المجموعة الثالثة أيضاً أكبر بشكل دال إحصائياً من المجموعة الأولي. ولكن نتائج حجم التأثير باستخدام مربع أيتا كانت مختلفة حيث كانت قيمة حجم التأثير للفرق بين متوسط المجموعة الثانية والأولى (٠,٨٣) أكبر كثيراً من قيمة حجم التأثير للفرق بين متوسط المجموعة الثالثة والأولى (٠,٠١). هذه النتائج تدعم مقاومة الاختبار لتزييف الاستجابة في حالة أن يظل غرضه الرئيس في قياس العدوان غير معلن.

قام جالك وشيرر وليبريتون (Galic, Scherer, & LeBreton, 2014) بدراسة مماثلة

للتحقق من حصانة الاختبار ضد تزييف الاستجابة على عينة من كرواتيا وذلك بتطبيق اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان على ثلاث مجموعات (مع عدم معرفة كل المجموعات بالغرض الحقيقي للقياس بحيث يكون الغرض المعلن لهم هو اختبار للاستدلال): المجموعة الأولى تكونت من (١٩٢) موظف والمجموعة الثانية تكونت من (٩٣) طالب والمجموعة الثالثة تكونت من (١٤٧) متقدم لوظيفة. تعد مجموعة الموظفين هي المجموعة الضابطة لأنها ليس لديها دوافع لتزييف الاستجابة على الاختبار، في مجموعة الطلاب طُلب منهم محاولة الظهور بأفضل شكل ممكن في اختبار الاستدلال المقدم لهم، المجموعة الثالثة لديهم دوافع ذاتية ليظهروا بأفضل شكل ممكن للحصول على الوظيفة. باستخدام تحليل التباين توصلت الدراسة لعدم وجود فروق بين المجموعات الثلاثة في متوسط درجاتهم على الاختبار مما يدعم مقاومة درجات الاختبار للتزييف بعكس مقاييس التقرير الذاتي.

أخيراً أجرى بيري وساكت وتوبارز (Berry, Sackett, & Tobares, 2010) دراسة تحليل فوقي Meta-Analysis باستخدام ١٢ دراسة تمت على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان في صوره المختلفة (حتى لو تمت الدراسة على صورة غير نهائية من الاختبار أثناء تطويره) واستهدفت الدراسة جميع الدراسات التي تمت علي أي صورة من الاختبار تتعلق بالصدق المحكي باستخدام السلوكيات غير التوافقية التي تهدف للنية بإيذاء الأخرين حتى لو بشكل غير مباشر والأداء في العمل كمحكات. توصلت الدراسة لمتوسط معامل ارتباط (بعد تصحيحه من حجم العينة) بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان والسلوكيات غير التوافقية كان (٠,١٦) لعينات مجمع أحجامها (٣٢٣٧)، كما توصلت الدراسة لمتوسط معامل ارتباط بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان والسلوكيات غير التوافقية قيمته (٠,١٤) عند استخدام عينات من طلاب الجامعة فقط (مجموع أحجام العينات = ٢٢٦١).

تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن جميع الدراسات التي تمت على الاختبار كانت عينات أمريكية أو أوربية (تحديداً كرواتيا) ولا توجد دراسة واحدة على الاختبار أو على هذا الاتجاه في القياس باستخدام عينات عربية أو في أي ثقافة عربية مما يؤكد الحاجة إلى الاهتمام بهذا التوجه في قياس الشخصية خاصة بعد ما توصلت له الدراسات أنه اتجاه واعد في قياس الشخصية ويعالج مشكلات القياس التي عادة ما تنتقد بسببها مقاييس التقرير الذاتي ولم يتخلى من جانب أخر عن مميزات تلك المقاييس من تحقيق قدر مقبول من الصدق والثبات. كما أن نتائج الخصائص السيكومترية لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان رغم أن أقل ما يقال عنها أنها واعدة إلا أن قيم

الصدق المحكي ما زالت متباينة وتحتاج مزيد من الدراسة.

من ناحية أخرى يُلاحظ أن جميع الدراسات التي تمت للتحقق من البناء العاملي للاختبار استخدمت التحليل العاملي الاستكشافي بطرق مختلفة، ويعتقد الباحث الحالي أن هناك حاجة لاستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من البناء العاملي للاختبار بعد حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين البنود باستخدام طريقة معامل الارتباط الرباعي Tetrachoric Correlation والتي تناسب البيانات الثنائية للدراسة الحالية. إن اختلاف نتائج الدراسات العاملية على الاختبار تشير لضرورة وجود نموذج عاملي يتم توصيفه مع الأخذ في الاعتبار نتائج هذه الدراسات جميعاً وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. كما أن اتفاق نتائج جميع الدراسات في وجود ارتباط بين العوامل يساعد في توصيف هذا النموذج بشكل أفضل.

توصلت جميع الدراسات إلى معاملات ارتباط منخفضة بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي ودرجات مقاييس التقرير الذاتي. إذا ما أخذنا تلك النتائج في الاعتبار مع نتائج مقاومة اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان لتزييف الاستجابة وهو ما لم يتحقق في مقاييس التقدير الذاتي، إن ذلك يعكس أمران على الأقل أولهما أن مستوى الثقة والدقة في درجات المقاييس الضمنية ،لا سيما اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان، أعلى من المقاييس المقابلة التي تستخدم التقرير الذاتي حتي لو تساوت أو حتي تفوقت عليها في الصدق والثبات طالما حقق المقياس الضمني درجة مقبولة من الصدق والثبات وطالما تم الحفاظ على صدقه الظاهري كاختبار استدلال. الأمر الأخر الذي تعكسه تلك النتائج أن الجوانب الضمنية في الشخصية والتي تكون لاشعورية وغير مدركة تختلف عن تلك التي يدركها الفرد عن نفسه بافتراض أن المستجيب لم يتعمد تزييف استجاباته على مقياس التقرير الذاتي وهو ما يؤكد مرة أخرى الحاجة إلى المقاييس الضمنية للشخصية والذي لا يعني بالضرورة التخلي عن مقاييس التقرير الذاتي.

فروض الدراسة:

نظراً لاختلاف نتائج البناء العاملي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان واستخدام جميع الدراسات أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي فإن الدراسة الحالية تقارن بين نموذجين عامليين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. النموذج الأول هو نموذج من الدرجة الثانية حيث تتشبع بنود الاختبار على خمسة عوامل من الدرجة الأولى (تقابل ميكانيزمات التبرير الخمسة بعد استثناء ميكانيزم الانتقاص من الهدف) والتي بدورها تتشبع على عاملين من الدرجة الثانية (التبريرات الداخلية والخارجية). أما النموذج الثاني فهو نموذج من الدرجة الثانية حيث تتشبع بنود الاختبار على خمسة

عوامل من الدرجة الأولى (تقابل ميكانيزمات التبرير الخمسة بعد استثناء ميكانيزم الانتقاص من الهدف) والتي بدورها تتشبع على ثلاث عوامل من الدرجة الثانية (التبريرات الداخلية والخارجية والعجز). كلا النموذجين يفترض تشبع البنود أرقام (١، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢) على عامل التمرد على المعايير الاجتماعية، والبنود أرقام (٤، ٥، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢) على عامل الوقوع ضحية ذوي السلطة، والبنود أرقام (٢، ٣، ٤، ١٠، ١٤، ٢١) على عامل وتحيز العقوبة لتحقيق العدالة، والبنود (١، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦) على عامل عزو العداء، والبنود (٥، ٨، ١٨) على عامل القدرة. أما الفروق بين النموذجين فهو في عوامل الدرجة الثانية فقط. **وقد تم صياغة فرض الدراسة الأول كالأتي:**

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين ملائمة النموذج الذي يفترض وجود عاملين من الدرجة الثانية وملائمة النموذج الذي يفترض وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الثانية لبيانات الدراسة.

توصلت الدراسات السابقة لمعاملات ثبات اتساق داخلي مقبولة إلى مرتفعة للعوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي، **لذا يمكن صياغة فرض الدراسة الثاني كالأتي:**

٢- تتمتع العوامل الناتجة من التحليل العاملي بمعاملات ثبات اتساق داخلي مقبول.

توصلت الدراسات السابقة إلى تفوق اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان في علاقته بمحكات العدوان بشكل أفضل من مقاييس التقرير الذاتي. تم استخدام سلوك الغش في عدد كبير من الدراسات السابقة كمحك صادق للدافع للعدوان لدى الطلاب على افتراض أن الشخص العدواني عادة ما يكون غاضب وحانق عند حصوله على درجات منخفضة في الاختبارات، ولا شعورياً يفترض تعرضه للظلم وللتعامل بشكل غير عادل والوقوع ضحية صعوبة الاختبار مما يجعله يفكر بالقيام بسلوك الغش إذا سنحت له الفرصة (James & LeBreton, 2012)، **لذا يمكن صياغة الفرض الثالث للدراسة كالأتي:**

٣- يمكن التنبؤ بسلوك غش الطالب في احتساب درجات المقرر بشكل دال إحصائياً باستخدام الاستدلال الشرطي للعدوان مقارنة بالقدرة التنبؤية لمقياس التقرير الذاتي للعدوان.

توصلت جميع الدراسات السابقة بمعاملات ارتباط منخفضة وغير دالة إحصائياً بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان ودرجات مقاييس التقرير الذاتي للعدوان، **لذلك يمكن صياغة فرض الدراسة الرابع كالأتي:**

٤- لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان ومقياس التقرير

الذاتي للعدوان.

نظراً لأن جميع الدراسات السابقة التي تمت على اختبار الاستدلال غير الشرطي للعدوان قد تمت في بيئات أجنبية، فقد يكون من المهم التحقق من صحة درجة القطع المقترحة (٨) أو أكثر لتحديد الأشخاص العدوانين، ولعدم وجود دراسات سابقة تمت على درجة القطع التي حددها دليل الاختبار، **فإن الفرض الخامس للدراسة هو:**

٥- درجة القطع (٨) تميز بشكل دال إحصائياً بين العدوانين وغير العدوانين وفقاً لمحك السلوك غير التوافقي في الدراسة الحالية (سلوك الغش).

منهج الدراسة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) طالب وطالبة (نسبة الإناث ٧٣,٦٥%) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنصورة [١] الذين درسوا مقرر الفروق الفردية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٣. تم حذف جميع الطلبة الذين قاموا باختيار أحد البدائل غير المنطقية على (٥) بنود أو أكثر في الاختبار وعددهم (٣٥) طالب وطالبة وبذلك أصبحت العينة الكلية للدراسة (٥٣٨) طالب وطالبة (٧٤,٧٢%) بمتوسط عمر (٢٠,٨٣ عاماً) وانحراف معياري (١,٢٣ عاماً).

أدوات الدراسة

اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان

هو اختبار مصمم لكي يطلق المستجيب ما لديه من ميكانيزمات لتبرير العدوان من خلال مجموعة من المواقف التي صممت لفحص التحيزات اللاشعورية التي تكون ميكانيزمات التبرير وتشكل الاستدلال المنطقي في شخصية الفرد العدواني. فالافتراض الأساسي وراء بنود الاختبار هو أن وجود أو غياب ميكانيزمات التبرير في النظام المعرفي اللاشعوري للفرد هو الذي يوجه الفرد ليأخذ موقف منطقي في القضايا المطروحة عليه في كل بند. وعندما يواجه الفرد بمجموعة من البدائل التي تعبر عن أحكام تتعلق بالقضية المعروضة عليه فإنه سوف يستبعد البدائل غير المنطقية وينجذب للبديل الذي يوافق المنطق لديه. وتأسيساً على ذلك يختار الشخص العدواني البديل المنطقي الذي يعد

[١] يشكر الباحث جميع زملائه بكلية التربية جامعة المنصورة الذين ساعدوه في تطبيق أدوات الدراسة وتنفيذ الدراسة

اسقاطاً للتحيزات اللاشعورية التي تؤسس ميكانيزمات التبرير لديه ويرفض البديل المنطقي الذي يتحدى واحد أو أكثر من تحيزاته اللاشعورية، في حين يرفض الشخص غير العدواني البديل المنطقي المستند على التحيزات اللاشعورية المكونة لميكانيزمات التبرير ويختار البديل المنطقي الذي يتحدى هذه التحيزات. فوجود أو غياب ميكانيزمات التبرير وشدة هذه الميكانيزمات في الجوانب اللاشعورية في الشخصية هي التي تحدد أحكامه تجاه قضية معينة، واتخاذ الفرد هذه الأحكام يبدو منطقياً بالنسبة له ويعكس بدون وعي منه وجود أو غياب التحيزات اللاشعورية لديه (James & LeBreton, 2012).

ويتكون الاختبار من (٢٢) بند، وكل بند يتكون من مقدمة تعرض قضية محددة ثم يطلب من المستجيب أن يختار بديل واحد من بين أربعة بدائل وفقاً لما يعتقد أنه بديلاً منطقياً وفقاً للقضية المعروضة في المقدمة. واحدة فقط من البدائل الأربعة تم تصميمها لتجذب الأشخاص الذين لديهم دافع للعدوان حيث أنها تبدو منطقية فقط لمن لديه واحد أو أكثر من التحيزات اللاشعورية التي تم ذكرها فيما سبق. البديل الثاني تم تصميمه للأشخاص غير العدوانين، أما البديلين الأخرين لا تعد بدائل منطقية بشكل واضح للمستجيب وفقاً للقضية التي تم عرضها في المقدمة، بل تستخدم فقط كمشتتات وليظهر البند على شكل استدلال منطقي تقليدي. كما يلعب البديلين دور مهم في عدم استخدام المستجيب المرغوبية الاجتماعية التي تستخدم عادة في مقاييس التقرير الذاتي. بالإضافة إلى (٢٢) بند، يوجد ثلاث بنود (أرقام ١، ٢، ٦) تقيس الاستدلال المنطقي التقليدي إمعاناً في إضفاء شكل اختبار الاستدلال على باقي البنود وزيادة الصدق الظاهري للاختبار، ولا تحتسب درجات هذه البنود في درجات المستجيب (James & LeBreton, 2010).

في المثال المعروض سابقاً في الإطار النظري للدراسة يمثل البديل (ب) البديل المصمم وفقاً لمنطق الشخص العدواني والذي يبحث عنه لأنه يوافق واحد أو أكثر من التحيزات اللاشعورية لديه، في هذه الحالة تحيز عزو العداء (الميل لإدراك سلوك الأخرين–الشركاء– على أنه عدائي وخطر بدون وجود مقدمات لذلك) وتحيز الوقوع ضحية ذوي السلطة (ذوي السلطة هم المحامين في هذه القضية). ففي حين أن هناك العديد من الأسباب لتوظيف أحد الشركاء لمحامي لفض الشراكة ولكن الشخص العدواني يرى هذا البديل منطقي بالرغم من وجود البديل (ج) المنطقي. لأن الأفراد غير العدوانين ليس لديهم تلك التحيزات اللاشعورية الموجودة لدى الأشخاص العدوانين فإنهم لا يرون منطق وراء البديل (ب) ويجذبهم بشكل أكبر البديل (ج) لا سيما أن هذا البديل يتفق من المعايير الاجتماعية الايجابية وقيم السلام والتعاون والتناغم. بالإضافة إلى ذلك فقد تم تصميم القضية بحيث ينتبه الشخص في المقدمة لنقاط مختلفة؛ ففي حين يهتم الشخص العدواني اختيارياً لنقطة فض

الشراكة والعدائية التي قد تتولد بين الشركاء عند فض شراكاتهم، يهتم الشخص غير العدواني لنقطة أن إجراءات فض الشراكة تساعد على سرعة وسهولة الانفصال بين الشركاء وهو ما ركز عليه بالضبط البديلين (ب) و (ج) على الترتيب (James & LeBreton, 2012).

يتميز الاختبار أيضاً بالتزامه بتحقيق المبادئ الأربعة التي أقترحها أوذر (Ozer, 1999) للمقاييس النفسية المثالية خاصة في مجال الشخصية وهي:

١- محتوى أداة القياس يجب أن يستند بشكل واضح على نظرية نفسية.

٢- يجب أن تتسق خصائص بنود الأداة، وخصائص المقاييس الفرعية لها وبناؤها العاملي مع النظرية النفسية التي تستند إليها.

٣- يجب أن تتمتع الأداة بأدلة صدق واضحة متسقة مع البنية النظرية التي تستند إليها.

٤- أن تكون أداة القياس صالحة للاستخدام مع مجموعات وسياقات تقييم مختلفة.

يحصل المستجيب على درجة واحدة عند اختيار البديل المتعلق بالتحيزات اللاشعورية، ويحصل على (صفر) عند اختيار البديل المنطقي الأخر أو أي مشتت من المشتتين الباقيين. ولذلك فأي شخص مستجيب على الاختبار يحصل على درجة كلية تتراوح بين (صفر) و (٢٢)، ويعتبر الشخص الذي يختار استجابات غير منطقية على خمسة بنود أو أكثر غير جاد في الاستجابة أو يعاني من مشكلات في الفهم القرائي ولا تحتسب استجاباته. إذا حصل المستجيب على الدرجة (٨) أو أكثر فإن ميكانيزمات التبرير تساهم بشكل أساسي في تشكيل تفكير الشخص المنطقي وأن هذا الشخص قد يبرر لنفسه لا شعورياً الانخراط في سلوك عدواني. كلما كانت الدرجة التي يحصل عليها الفرد أكبر دل ذلك على شدة تأثير ميكانيزمات التبرير على منطق الشخص المستجيب. معظم الأشخاص غير العدوانين يحصلون على درجة تتراوح بين (صفر) و(٤). وفقاً للعينات الأمريكية، في حين حصل (١٢%) فقط من المستجيبين على الدرجة (٨) أو أكبر. ويتم تطبيق الاختبار في مدة (٢٥) دقيقة في المتوسط.

للاختبار في صورته الأصلية خصائص سيكومترية جيدة كما سبق أن عرض في الدراسات السابقة. وتتراوح الدرجات عليه بين (صفر) و(١٤) بمتوسط (٣,٩٨) وانحراف معياري (٢,١٩). تراوحت معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية بين (٠,٢٣) و(٠,٥٠)، ووصل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار (٠,٧٦) (James, et al., 2005).

تم نقل الاختبار للعربية بواسطة الباحث الحالي حيث لم يقتصر الباحث على الترجمة

الحرفية لبنود الاختبار، بل تم مضاهاة المنهجية المستخدمة في بناء المفردات عند نقل المقياس الأصلي إلي اللغة العربية خاصة إذا كانت هناك فروق ثقافية ترجع لصياغة البند في الثقافة الأمريكية (Hambleton, 2005). على سبيل المثال بعض بنود الاختبار تعرض قضايا تخص العمال الأمريكيين أو تتعرض لقضية شاب يتعاطى الخمور بشكل اجتماعي في عطلة نهاية الاسبوع (وهو أمر قد يكون مقبول اجتماعياً في الثقافة الأمريكية) أو قضية تتعلق بالعلاقة بين الذكور والإناث في المدرسة الثانوية (التي يرتادونها معاً وهو غير موجود في معظم الأحيان في المجتمع المصري)؛ لذلك تم استبدالها بقضايا ومواقف سياقات ومفردات وتعبيرات لغوية مكافئة، حيث تم المحافظة على التكوين الفرضي الذي بني المقياس على أساسه، وطريقة قياس هذا التكوين الفرضي، وتصميم البند، والتحيزات اللاشعورية التي يقيسها (أنظر ملحق الدراسة).

مقياس السلوك العدواني لباص وبيري (Buss & Perry, 1992)

هو أحد مقاييس التقرير الذاتي الشهيرة للعدوان، واستخدم الباحث الحالي النسخة المعربة من المقياس الذي قام بترجمتها معتز عبد الله وصالح أبو عبادة عام ١٩٩٥ ويتكون المقياس في صورته العربية من ٣٠ عبارة تقيس أربعة أبعاد للعدوان هي العدوان الجسدي Physical Aggression (٩ عبارات) والعدوان اللفظي Verbal Aggression (٦عبارات) والغضب Anger (٧ عبارات) والعداوة Hostility (٨ عبارات)، عبارتان منهما فقط صيغتا صياغة سلبية، حيث يستجيب الفرد على مقياس ليكرت الخماسي الذي يبدأ من تنطبق تماماً إلى لا تنطبق. يحصل الفرد الذي يستجيب تنطبق جداً على (٥) درجات وتتدرج الدرجات إلى أن تصل لدرجة واحدة إذا استجاب الفرد لا تنطبق مع عكس الدرجات في حالة العبارتان المصاغتان سلبياً. وتتراوح درجات الفرد في الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٥) إلى (١٥٠) ويعتبر الفرد الحاصل على الدرجة (٥٧) أو أكثر يتسم بدرجة متوسطة على الأقل من السلوك العدواني. وقد توصل معدا المقياس لصدق عاملي معقول للمقياس يدعم البناء العاملي المفترض للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (٠,١٨) و (٠,٦٩). كما قام معدا المقياس بالتحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي–ألفا كرونباك وكانت قيمته مقبولة (٠,٧٩)، وبطريقة إعادة التطبيق وكانت قيمته (٠,٦٩). في الدراسة الحالية كانت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا–كرونباك للأبعاد الأربعة للعدوان كالأتي: العدوان الجسدي (٠,٨٥) والعدوان اللفظي (٠,٨٢) والغضب (٠,٧٩) والعداوة (٠,٨٣)؛ كما كان ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠,٨٨).

تقييم سلوك الغش–محك الصدق

قام أستاذ المقرر بتطبيق اختبار تحصيلي فصلي على الطلاب من عينة الدراسة مكون من (٢٠) بند في مقرر الفروق الفردية للفرقة الثالثة بكلية التربية بعد تطبيقه لأداتي الدراسة (اختبار الاستدلال الشرطي ومقياس التقرير الذاتي للعدوان) بثلاث أسابيع. جميع بنود الاختبار التحصيلي كانت على شكل اختيار من متعدد، حيث يستجيب الطالب باختيار اجابة واحدة صحيحة من بين أربعة اجابات، ويقوم بالاختيار بالقلم الحبر مع السماح له بتغيير اختياره لاحقاً إذا أراد بشطب الإجابة القديمة واختيار الإجابة الجديدة وتم تصحيح الاجابات يدوياً بوضع رقم (١) بجانب السؤال الذي تم اجابته اجابة صحيحة ووضع رقم (صفر) بجانب السؤال الذي تم اجابته اجابة خاطئة بقلم حبر وبشكل واضح. وقد عمد الباحث لحساب ثلاث درجات زائدة لكل فرد من أفراد العينة عن طريق تصحيح ثلاث مفردات عشوائية أجابها الطالب بشكل خاطئ على أنها صحيحة بكتابة رقم (١) بشكل واضح بجانب الأسئلة التي اجابها الطالب اجابة خاطئة إذا كان مجموع درجاته (١٧) أو أقل. أما إذا حصل الطالب علي درجة كلية أكبر من (١٧) لم يتم إضافة أي درجات زائفة للطالب. قام أستاذ المقرر بالحصول على صورة ضوئية من اجابات الطلاب. في الأسبوع التالي لتطبيق الاختبار التحصيلي تم توزيع أوراق الطلاب عليهم بغرض معلن هو التغذية الراجعة وقام أستاذ المقرر بتحديد الاجابات الصحيحة لكل بند على حده مع تحديد أسباب اختيار الاجابة الصحيحة للإفادة من نتائج الاختبار، ثم طلب الباحث من الطلاب التحقق من درجاتهم والتأكد من أنهم حصلوا على درجة كلية صحيحة عن طريق جمع الاجابات الصحيحة وفقاً للإجابات التي حددها الأستاذ ومقارنتها بالدرجة الكلية المدونة على ورقة اجابة الطالب والتوقيع في حالة حصوله على الدرجة الصحيحة أو مراجعة أستاذ المقرر إذا كانت درجته خاطئة. كل طالب صحح البنود التي أجابها بشكل خاطئ بحيث تطابق إجاباته الدرجة الزائفة التي حصل عليها ولم يخبر استاذ المقرر أعتبر سلوكه غش.

الأساليب الاحصائية

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صحة فرض الدراسة الأول. تم تقدير البارامترات بطريقة الأرجحية العظمي ML، وتم تقييم نموذج التحليل العاملي التوكيدي باستخدام مؤشرات الملاءمة: مؤشر تكر–لويس TLI، مؤشر الملاءمة المقارن CFI والقيم المقترحة للملاءمة لهذين المؤشرين ٠,٩٠ أو أكبر يدل على ملاءمة مقبولة والقيم ٠,٩٥ أو أكثر تدل على ملاءمة جيدة، ومؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA وتشير القيم التي تقل من ٠,٠٧ على ملاءمة مقبولة والقيم الأقل من ٠,٠٥ على ملاءمة جيدة (Hu & Bentler, 1999). أجريت تحليلات التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي باستخدام برنامج Mplus 7.0 (Muthén & Muthén, 2012). كما تم استخدام معامل الارتباط الثنائي الأصيل

Point-Biserial Correlation ومعامل الارتباط لبيرسون واختبار "ت" لعينتين مستقلتين والتحليل التمييزي Discriminant Function Analysis للتحقق من صحة باقي فروض الدراسة. تمت التحليلات الاحصائية عدا التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي باستخدام برنامج SPSS 22.0 (IBM Corp., 2013).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالبناء العاملي وثبات الاتساق الداخلي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان

تراوحت الدرجة الكلية للطلبة على الاختبار بين (صفر) و (١٤) بمتوسط (٤,٨٧) وانحراف معياري (٣,١٨). وقد حصل عدد (١١٣) طالب بنسبة (٢١%) على الدرجة الكلية (٨) أو أكثر والتي تعد الدرجة المحكية التي اقترحها دليل الاختبار كدرجة قطع لتحديد الشخص العدواني. يعرض الباحث في جدول (١) النسبة المئوية للطلاب الذين استجابوا باختيار البديل العدواني في كل بند ومعامل تمييز كل بند باستخدام معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين البند والدرجة الكلية على الاختبار.

جدول (١) الاحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة (٥٣٨) على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان

البند	وصف مختصر لمحتوى البند	% الطلاب الذين اختاروا البديل العدواني	معامل الارتباط الثنائي الأصيل
٣	الالتزام بالمواعيد	33.27	0.51
٤	الالحاح على العملاء	22.12	0.48
٥	المديرين وقت الأزمات	8.36	0.22
٧	العين بالعين	5.95	0.24
٨	رؤساء الأعمال وانتقاد الموظفين	7.99	0.31
٩	التطور التكنولوجي والعمالة	36.43	0.48
١٠	معسكرات الكشافة	11.15	0.24
١١	المشرد في الحي الراقي	25.84	0.57
١٢	جودة المنتجات بأسعار منخفضة	52.23	0.26
١٣	المبارزة بالسيوف	10.97	0.23
١٤	الطالبة الجديدة في المدرسة	40.89	0.39
١٥	رخصة حمل السلاح الشخصي	15.80	0.32
١٦	السيارات الكورية واليابانية	21.56	0.55
١٧	سارقوا المعروضات	20.45	0.54
١٨	مكافآت الموظفين	18.77	0.51

جدول (١) الاحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة (٥٣٨) على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان

البند	وصف مختصر لمحتوى البند	% الطلاب الذين اختاروا البديل العدواني	معامل الارتباط الثنائي الأصيل
١٩	تفتيش العمال	29.93	0.45
٢٠	الجرائم بين العصابات	37.17	0.21
٢١	البقاء للأقوى	13.01	0.22
٢٢	السطو المسلح	7.99	0.27
٢٣	إجراءات الطلاق	26.02	0.23
٢٤	سلوك الموظفين	23.98	0.32
٢٥	الاتفاقيات بين الدول	17.10	0.38

يتضح من جدول (١) أن نسب الطلبة التي اختارت البديل العدواني تراوحت بين (٥,٩٥%، العين بالعين) إلى (٥٢,٢٣%، جودة المنتجات بأسعار منخفضة). متوسط نسب اختيار الطلبة للبديل العدواني كان (22.14%) وهي نسبة أعلى قليلاً من التى حصل عليها جيمس وليبريتون (James & LeBreton, 2012, p. 116) والتي كانت (١٨%) محسوب باستخدام عينات أمريكية. وقد حصل بند واحد (جودة المنتجات بأسعار منخفضة) على نسبة أكبر من (٥٠%) من المستجيبين الذين اختاروا البديل العدواني.

تراوحت معاملات الارتباط الثنائي الأصيل بين (٠,٢١، الجرائم بين العصابات) إلى (٠,٥١، الالتزام بالمواعيد)؛ وقد وصل متوسط معامل الارتباط الثنائي الأصيل لجميع البنود (٠,٣٦) وهو قريب جداً من المتوسط الذي حصل عليه جيمس وليبريتون (James & LeBreton, 2012, p. 116) والذي كانت قيمته (٠,٤٢) في العينات الأمريكية.

يعرض جدول (٢) نتائج ملائمة النموذجان اللذان تم توصيفهما باستخدام مؤشرات الملاءمة الثلاث TLI، CFI، RMSEA، تم الإشارة للنموذج ذو العاملين من الدرجة الثانية (التبريرات الداخلية والخارجية) بالنموذج الأول، والنموذج ذو العوامل الثلاثة (التبريرات الداخلية والخارجية والعجز) بالنموذج الثاني في جدول (٢).

جدول (٢) مؤشرات ملائمة النموذجان الأول والثاني لبيانات الدراسة

النموذج	TLI	CFI	RMSEA
الأول	0.89	0.88	0.09
الثاني	0.85	0.82	0.08

يتضح من العرض السابق عدم ملائمة كلا النموذجين للبيانات، حيث كانت قيم مؤشرات الملاءمة لكلا النموذجين منخفضة ولم تصل للحد المقبول في جميع مؤشرات الملاءمة. لذلك قام الباحث بتحليل مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بطريقة معامل الارتباط الرباعي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة الأرجحية العظمي مع التدوير المائل بطريقة بروماكس. وتوصلت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى وجود عاملين من الدرجة الأولى (RMSEA = 0.07) وقد تم تقدير معامل الارتباط بين العاملين بقيمة (٠,٢٢). ويعرض جدول (٣) نتائج تشبعات البنود على العاملين الذين تم التوصل إليهما.

جدول (٣) نتائج تشبعات بنود اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان على العاملين اللذين تم التوصل إليهما

البند	وصف مختصر لمحتوى البند	التشبع بالعامل الأول	التشبع بالعامل الثاني
٣	الالتزام بالمواعيد	0.120	0.354
٤	الالحاح على العملاء	0.534	0.139
٥	المديرين وقت الأزمات	−0.432	0.099
٧	العين بالعين	0.401	0.102
٨	رؤساء الأعمال وانتقاد الموظفين	−0.322	0.121
٩	التطور التكنولوجي والعمالة	0.088	0.374
١٠	معسكرات الكشافة	0.412	0.311
١١	المشرد في الحي الراقي	−0.387	0.433
١٢	جودة المنتجات بأسعار منخفضة	0.261	0.354
١٣	المبارزة بالسيوف	0.358	0.222
١٤	الطالبة الجديدة في المدرسة	0.329	0.198
١٥	رخصة حمل السلاح الشخصي	0.326	0.377
١٦	السيارات الكورية واليابانية	0.399	0.110
١٧	سارقوا المعروضات	0.056	0.371
١٨	مكافآت الموظفين	0.396	0.422
١٩	تفتيش العمال	0.088	−0.365
٢٠	الجرائم بين العصابات	0.187	0.381
٢١	البقاء للأقوى	−0.455	0.087
٢٢	السطو المسلح	0.054	−0.521
٢٣	إجراءات الطلاق	0.144	0.365
٢٤	سلوك الموظفين	0.108	0.401

جدول (٣) نتائج تشبعات بنود اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان على العاملين اللذين تم التوصل إليهما

البند	وصف مختصر لمحتوى البند	التشبع بالعامل الأول	التشبع بالعامل الثاني
٢٥	الاتفاقيات بين الدول	−0.333	0.090

يتضح من تشبعات البنود على العاملين أن العامل الأول من حيث تشبعات البنود عليه يشبه عامل التبريرات الداخلية الذي توصلت له كل من دراسة كو وزملائه (Ko, Thompson, Shim, Roberts, & McIntyre, 2008) ودراسة جالك وشيرر وليبريتون (Galic, Scherer, & LeBreton, 2014) مع بعض الاستثناءات حيث تشبعت عليه بنود عاملي التبريرات الداخلية والتحيز معاً في عامل واحد، كما لم تتشبع عليه بعض البنود التي تشبعت من قبل على عاملي التبريرات الداخلية والتحيز في دراسة كو وزملائه (البنود رقم ٩، ١٢) حيث كانت قيم تشبعاتها أقل من (٠,٣٠)، وتشبع عليه البنود (١٥، ١٦، ١٨، ٢٥) والتي تشبعت على عامل التبريرات الخارجية في دراسة كو وزملائه. من ناحية أخرى تشبع على العامل الثاني معظم البنود التي تشبعت على عامل التبريرات الخارجية من قبل في دراسة كو وزملائه عدا البندين (١٦، ٢٥) كما تشبعت عليه بعض البنود الإضافية (٣، ٩، ١٠، ١٢). تشبعت أيضاً القليل من البنود على كلا العاملين هي البنود (١٠، ١١، ١٥، ١٨). هذه النتائج ليست غريبة على التحليل العاملي الاستكشافي، وقد قد قام الباحث بمناقشة نتائج التحليل العاملي في مناقشة نتائج الدراسة.

لحساب ثبات الاتساق الداخلي للعوامل تم حفظ الدرجات العاملية الناتجة من التحليل العاملي لبنود الاختبار وحساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباك لعاملي التبريرات الداخلية والخارجية، والدرجة الكلية للاختبار وكانت قيم ثبات الاتساق الداخلي كالاتي: التبريرات الداخلية (٠,٧٤) والتبريرات الخارجية (٠,٨٢) والدرجة الكلية (٠,٨٥) وهي قيم ثبات مقبولة إلى مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالصدق التنبؤي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان

للتحقق من الصدق التنبؤي للاختبار قام الباحث الدرجة الكلية للعدوان وتحديد الطلاب الذين قاموا بتصحيح البنود التي أجابوها بشكل خاطئ (سلوك الغش) باستخدام متغير ثنائي يحصل فيه الفرد على الدرجة (١) إذا قام بسلوك الغش والدرجة (صفر) إذا لم يقوم بسلوك الغش. من بين (٥٣٨) طالب الذين يمثلون عينة الدراسة الحالية، قام (٦١) طالب بتغيير متعمد لإجابتهم (سلوك الغش) بنسبة مئوية (١١,٣٤%). ويوضح جدول (٤) العدد والنسبة المئوية للطلبة الذين قاموا بسلوك الغش وفقاً لكل درجة كلية على الاختبار.

جدول (٤) العدد والنسبة المئوية للطلبة الذين قاموا بسلوك الغش وفقاً لكل درجة كلية على الاختبار

الدرجة الكلية على الاختبار	عدد الطلبة الذين قاموا بسلوك الغش	العدد الكلي للطلاب	%
صفر	صفر	20	صفر
١	٣	74	4.05
٢	3	66	4.55
٣	3	54	5.56
٤	5	51	9.80
٥	3	48	6.25
٦	5	54	9.26
٧	7	58	12.07
٨	6	42	14.29
٩	5	21	23.81
١٠	7	23	30.43
١١	3	8	37.50
١٢	٧	13	53.85
١٣	3	5	60.00
١٤	1	1	100.00
العدد الكلي	٦١	٥٣٨	١١,٣٣

يتضح من جدول (٤) أن النسبة المئوية للطلبة الذين قاموا بسلوك الغش تراوحت بين (صفر%) من الطلبة الحاصلين على الدرجة (صفر) إلى (١٠٠%) من الطلبة الحاصلين على الدرجة (١٤). الدرجتين (صفر) و (١٤) هما الدرجة الدنيا والعظمي للطلبة عينة الدراسة ومن الطبيعي أن يكون عدد الطلبة في كلاهما أقل من الدرجات الأخرى. ظهر نمط عام في جدول (٤) حيث زادت نسب الطلبة داخل كل درجة كلية للعدوان مع زيادة الدرجة الكلية للعدوان حيث كان ارتفاع النسب يتم بالتدريج بين الدرجتين الكليتين (صفر) و(١٤) إذا ما تم استثناء الدرجة الكلية (٤) التي كانت نسبة الطلبة فيها أكبر من المتوقع (٩,٨٠%) لتسير وفق النمط المذكور للنسب.

تم حساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين متغير القيام بسلوك الغش والدرجة الكلية للعدوان وكانت قيمة معامل الارتباط الثنائي (0.31) هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وتفيد بأن العلاقة بين الدرجة الكلية للعدوان والمحك رغم أنها متوسطة القيمة إلا أنها أكبر من أن

تفسر فقط من قبيل الصدفة. كما قام الباحث بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين للفروق بين مجموعة الطلبة الذين قاموا بسلوك الغش في الاختبار ومجموعة الطلبة الذين لم يقوموا بسلوك الغش في الدرجة الكلية على اختبار العدوان. وبالرغم من الفروق في حجم المجموعتين إلا أن افتراض تجانس التباين قد تحقق في البيانات حيث كانت قيمة "ف" لاختبار ليفينز (٣,٤٥) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥). وقد كانت قيمة "ت" (٧,٥٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدعم الصدق التنبؤي للاختبار.

النتائج المتعلقة بالفروق بين مقياسي العدوان

للتحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان والدرجة الكلية ودرجة الأبعاد الأربعة (العدوان الجسدي، والعدوان اللفظي، والغضب، والعداوة) والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي للسلوك العدواني لباص وبيري، قام الباحث بحساب معامل ارتباط لبيرسون وتم عرضها في جدول (٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط لبيرسون بين الدرجة الكلية لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان وأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي السلوك العدواني

مقاييس العدوان	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة	الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني
الدرجة الكلية لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٧

يتضح من جدول (٥) أن جميع الارتباطات بين الدرجة الكلية لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان وأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي السلوك العدواني كانت منخفضة جداً وغير دالة إحصائياً.

كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط الثنائي الأصيل بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي للعدوان ومتغير القيام بسلوك الغش وتم تقرير النتائج في جدول (٦).

جدول (٦) معاملات الارتباط الثنائي الأصيل بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي للعدوان ومتغير القيام بسلوك الغش

مقاييس العدوان	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة	الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني
القيام بسلوك الغش	٠,١٤	٠,١٧	٠,١٥	٠,١٧	٠,١٣

تشير قيم معاملات الارتباط في جدول (٦) إلى قيم ضعيفة لكنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على أن درجات التقرير الذاتي تستطيع التنبؤ بمحك سلوك الغش ولكن بدرجة منخفضة مقارناً بالدرجة الكلية لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان (حيث كانت قيمة معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين متغير القيام بسلوك الغش والدرجة الكلية لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان الارتباط الثنائي 0.31).

النتائج المتعلقة بدرجة القطع المناسبة للاختبار

للتوصل لدرجة القطع المناسبة قام الباحث بتحديد درجات قطع متعددة تمتد من (٦ أو أكبر) إلى (١٢ أو أكبر) مروراً بدرجة القطع الحالية (٨ أو أكبر) وباستخدام التحليل التمييزي قام الباحث باستخدام درجات القطع المختلفة كمتغيرات مستقلة ومحك القيام بالغش كمتغير تابع والمقارنة بين درجات القطع المختلفة باستخدام قيمة ولكس لمبادا Wilks' Lambda ودلالتها وجودة تمييز كل درجة قطع للأفراد الذين قاموا بسلوك الغش (النسبة المئوية للتصنيف الصحيح). تم تلخيص نتائج التحليل التمييزي لكل درجات القطع في جدول (٧).

جدول (٧) نتائج التحليل التمييزي لعدة درجات قطع لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان

درجة القطع	قيمة إحصاءة ولكس لمبادا	قيمة إحصاءة مربع كاى	الدلالة الاحصائية	% التصنيف الصحيح للأفراد الذين قاموا بسلوك الغش	% التصنيف الصحيح للأفراد الذين لم يقوموا بسلوك الغش	% التصنيف الصحيح للعينة الكلية
٦ أو أكبر	٠,٩٥٢	٢٦,٥٠	أقل من ٠,٠٠١	صفر	١٠٠	٨٨,٧
٧ أو أكبر	٠,٩٣٩	٣٣,٦٨	أقل من ٠,٠٠١	صفر	١٠٠	٨٨,٧
٨ أو أكبر	٠,٩٢٤	٤٢,٤٨	أقل من ٠,٠٠١	صفر	١٠٠	٨٨,٧
٩ أو أكبر	٠,٩٠٣	٥٤,٤٤	أقل من ٠,٠٠١	٤٢,٦	٩٠,٦	٨٥,١
١٠ أو أكبر	٠,٩٠٤	٥٣,٩٤	أقل من ٠,٠٠١	٣٤,٤	٩٣,٩	٨٧,٢
١١ أو أكبر	٠,٩١٤	٤٨,٣١	أقل من ٠,٠٠١	٢٣	٩٧,٣	٨٨,٨
١٢ أو أكبر	٠,٩٢١	٤٤,٠٣	أقل من ٠,٠٠١	١٨	٩٨,٣	٨٩,٢

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم ولكس لمبادا المقابلة لدرجات القطع كانت دالة إحصائياً (بعد تحويلها لتوزيع مربع كاي)، إلا أن قيم ولكس لمبادا بدأت في الانخفاض (وهو مؤشر ايجابي كل صغرت قيمة لمبادا كان مؤشراً طيباً على تحسن التمييز بين المجموعات) من القيمة (٠,٩٥٢) لدرجة القطع (٦ أو أكبر) إلي القيمة (٠,٩٠٣) لدرجة القطع (٩ أو أكبر)، ثم بدأت في

الزيادة مرة أخرى لتصل إلى (٠,٩٢١) لدرجة القطع (١٢ أو أكبر). يعطى هذا مؤشراً قوياً أن درجة القطع الأفضل كانت (٩ أو أكبر). أكد ذلك النسب المئوية لقدرة كل درجة قطع على التصنيف الصحيح للذين قاموا بسلوك الغش والذين لم يقوموا به. وبرغم أن درجات القطع من (٦ أو أكبر) إلى (٨ أو أكبر) حققت نسب (١٠٠%) في تصنيف الأفراد غير العدوانين إلا أنها فشلت كلياً في تصنيف الأفراد العدوانين مما يعنى أن حساسيتها صفر% ولذلك لا تصلح كدرجات قطع مهما حققت من نسب مئوية مرتفعة في المحكات الأخرى. حققت درجة القطع (٩ أو أكبر) أكبر قيمة حساسية في تصنيف الأفراد الذين قاموا بسلوك الغش تصنيفاً صحيحاً. وبرغم أن درجات القطع الأكبر حققت نسب أكبر في تصنيف الأفراد الذين لم يقوموا بسلوك الغش تصنيفاً صحيحاً، وحققوا نسب أكبر في التصنيف الكلى للعينة إلا أن الحساسية تنخفض بشكل كبير عند زيادة درجة القطع عن (٩ أو أكبر) ولذا فإن نتائج الدراسة الحالية تدعم استخدام درجة القطع تلك في التعرف على الدوافع العدوانية باستخدام اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان.

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية أن البناء العاملي لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان بعد نقله للعربية يتكون من عاملان. عامل التبريرات الخارجية شبيه بالعامل الذي توصل له دراسة كو وزملائه (Ko, Thompson, Shim, Roberts, & McIntyre, 2008) حيث تشبعت عليه نفس البنود عدا بند واحد. وبملاحظة طبيعة هذه البنود نجد أن ما يجمعها أن الشخص العدواني عند بناؤه لتبرير السلوك العدواني بحيث يبدو له منطقياً فإنه يفكر في تعرضه للإيذاء (مثل البنود ١١، ١٨، ١٩)، وللاستغلال (مثل البنود ١٠، ١٧، ١٨)، وللتعامل بشكل غير عادل (مثل البنود ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤)، وللتهديد (مثل البنود ٩، ١٥، ١٩)، وللظلم (مثل البنود ٩، ١١، ١٥، ٢٢، ٢٤)، وللوقوع ضحية (مثل البنود ٩، ١٠، ١١، ١٢)، وللمضايقة (مثل البنود ١١، ١٧، ١٩)، ولوقوعه في خطر (مثل البنود ٩، ١١، ١٥)، لعدم الاهتمام والاهمال وعدم الاحترام (مثل البنود ١، ١٢، ٢٠) وكلها مبررات خارجية.

كما كان القاسم المشترك بين البنود التي تشبعت على العامل الأول والذي سمى عامل التبريرات الداخلية، هو أن الشخص العدواني في تبريره لسلوكه العدواني بحيث يبدو له منطقياً فإنه يفكر في شعوره بالقوة (مثل البنود ٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٤)، والشجاعة (مثل البنود ٤، ٨، ١١، ١٣)، والسيطرة (مثل البنود ٤، ١٠، ١٦، ١٨)، والجرأة (مثل البنود ٤، ١١، ١٣)، عدم التراجع (مثل البند ٤)، والتصميم على الفعل (مثل البند ٤)، والمبادرة (مثل البنود ٧، ١٥)، والمنافسة

(مثل البند ١٤) وهي من المبررات الداخلية.

على أية لم تختلف حال نتائج البناء العاملي للاختبار في الدراسة الحالية اختلافاً جوهرياً عن نتائج دراسة كو وزملائه، رغم التوصل لعاملين فقط في هذه الدراسة وقد يرجع هذا الاختلاف الغير جوهري في البناء العاملي بين الدراسة الأمريكية والدراسة الحالية لأخطاء المعاينة حيث أن حجم العينة الأمريكية كانت أكبر بكثير من حجم العينة الحالية، وقد يرجع لاختلافات ثقافية بين العينتين المصرية والأمريكية. كما كانت قيم ثبات العاملين التي توصلت لهما الدراسة مقبولة إلى مرتفعة.

استخدمت الدراسة الحالية محك عدوان ضمني وهو قيام الطلاب بتعمد تصحيح اجابتهم على أحد اختبارات المقرر باعتباره سلوك غش والذي يعتبر أحد المحكات المناسبة للعدوان ولا سيما عند استخدام فئة الطلاب. وبالرغم من ذلك فإن المحك المثالي هو العدوان الصريح الذي يقوم به الطالب مثل سلوك العنف والذي بالطبع يصعب جمعه في حدود منهجية الدراسة الحالية، لذا يقترح الباحث عند فحص صدق الاختبار في الدراسات المستقبلية السير بالمنهج العكسي؛ بمعني تطبيق المقياس على مجموعة من الطلاب تتسم بالسلوك العنيف أو قامت بالفعل بالسلوك العنيف مما قد يكسب البحث دليل صدق أقوى مما قدم في الدراسة الحالية.

استخدمت الدراسة عدة محكات احصائية للتحقق من الصدق التنبؤي لاختبار الاستدلال الشرطي باستخدام محك القيام بسلوك الغش مثل تزايد نسب الطلبة التي تقوم بمثل هذا السلوك مع زيادة الدرجة الكلية للعدوان، ومعامل الارتباط الثنائي الأصيل بين القيام بسلوك الغش والدرجة الكلية على اختبار العدوان. والفروق بين متوسط الدرجة الكلية للعدوان بين الطلبة الذين قاموا والذين لم يقوموا بسلوك الغش. وقد توصلت جميعها لأدلة تدعم الصدق التمييزي للاختبار وهي نتائج مشجعة لاستخدام الاختبار ولكنها لا تعنى أنها أدلة نهائية ولكنها أدلة واعدة تحتاج لمزيد من الدعم في دراسات لاحقة على الاختبار.

توصلت الدراسة إلى أن درجة القطع الأنسب للاختبار بعد نقله للغة العربية هي (٩ أو أكبر) بدلاً من (٨ أو أكبر) التي يقترحها دليل الاختبار في صورته الأمريكية. لا يعتقد الباحث الحالي أن درجة القطع التي توصلت لها الدراسة الحالية نهائية، بالرغم من أن المنهجية التي توصلت من خلالها الدراسة لدرجة القطع صحيحة إلا أن درجة القطع التي تم التوصل إليها تعتمد على صدق المحك المستخدم، وكما ذكرنا سابقاً قد لا يكون المحك المستخدم في الدراسة الحالية هو المحك المثالي، لذا فإن الباب ما زال مفتوحاً لدراسة درجة القطع المناسبة، خاصة وأن درجة القطع الحالية

حققت نسبة (٤٢,٦%) في التعرف الصحيح على الأفراد العدوانين باستخدام محك سلوك الغش.

توصلت الدراسة أيضاً لفروق واضحة بين درجات مقياس السلوك العدواني وهو المقياس الذي يمثل التقرير الذاتي في الدراسة الحالية، ودرجات اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان وهو ممثل المقاييس الضمنية للشخصية في الدراسة، بالرغم من أن كلاهما كان على درجة مقبولة من الثبات والصدق. إن النقاش المستمر بين مؤيدي قياس الشخصية بواسطة المقاييس الشعورية التي تعتمد على الوعي وتستخدم التقرير الذاتي، ومؤيدي قياس الشخصية بواسطة المقاييس الضمنية التي تستخدم الطرق غير المباشرة في قياس الشخصية له جذوره التاريخية. فالفريق الأول من مؤيدي مقاييس التقرير الذاتي قد اعتمدوا على مدرسة التحليل العاملي ومؤيدوها المشهورين مثل ثرستون وسبيرمان وجيلفورد، في حين اعتمد الفريق الثاني من مؤيدي المقاييس الضمنية على المدرسة الدينامية في علم النفس ومن روادها الشهيرين فرويد ويونج وميري.

إن الأبحاث المتوفرة حالياً تدعم فكرة أن المكونات الواعية الشعورية في الشخصية ومكوناتها الضمنية اللاشعورية يمثلان جانبان مستقلان من الشخصية وكلا منهما يهتم بنوع مختلف من السلوك (McClelland, Koestner, & Weinberger, 1989; Winter, John, Stewart, Klohnen, & Duncan, 1998)، ولذلك فإنه ليس من المناسب الاستغناء عن أي من طريقتي القياس، بل بالأحرى من الأفضل الربط بين المعلومات التي يتم الحصول عليها من كلا المصدرين لوضع صورة أكثر تكاملاً للشخصية ولفهم أعمق للسلوك. إن الطريقة المقترحة في الدراسة الحالية لا تعني الاستغناء عن طريقة التقرير الذاتي ولكن ما يجب تغييره هو الاعتماد على طريقة التقرير الذاتي كلياً في القياس واعتبارها المصدر الوحيد للوصول لمعلومات عن شخصية الفرد.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية باستخدام لاختبار الاستدلال الشرطي للعدوان بعد نقله للعربية كأداة قياس لا تعتمد على التقرير الذاتي لتقييم العدوان، حيث تقيس جوانب ضمنية للعدوان لا يمكن قياسها بالمقاييس التقليدية المعتمدة على التقرير الذاتي. كما توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات العاملية والسيكومترية على المقاييس الضمنية للشخصية ولا سيما اختبار الاستدلال الشرطي للعدوان، لما تقدمه من معلومات قيمة عن شخصية الفرد، قد لا يعرفها الفرد عن نفسه.

مراجع الدراسة

Austin, E. J., Gibson, G. J., Deary, I. J., McGregor, M. J., & Dent, J. B. (1998). Individual response spread in self-report scales: personality correlations and consequences. *Personality and Individual Differences, 24*, 421-438.

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Review, 3*, 193–209.

Banks, G. C., Kepes, S., & McDaniel, M. A. (2012). Publication bias: A call for improved meta-analytic practice in the organizational sciences. *International Journal of Selection and Assessment, 20*, 182-196.

Baumeister, R. F., Campbell, J. D., Krueger, J. I., & Vohs, K. D. (2003). Does high self-esteem cause better performance, interpersonal success, happiness, or healthier lifestyles? *Psychological Science in the Public Interest, 4*, 1-44.

Baumeister, R. F., Smart, L., & Boden, J. M. (1996). Relation of threatened egotism to violence and aggression: The dark side of high self-esteem. *Psychological Review, 103*, 5-33.

Berry, C. M., Sackett, P. R., & Tobares, V. (2010). A metaanalysis of conditional reasoning test of aggression. *Personnel Psychology, 63*, 361-384.

Bing, M. N., Stewart, S. M., Davison, H. K., Green, P. D., McIntyre, M. D., & James, L. R. (2007). An Integrative Typology of Personality Assessment for Aggression: Implications for Predicting Counterproductive Workplace Behavior. *Journal of Applied Psychology, 92*(3), 722-744.

Bornstein, R. F. (2002). A process dissociation approach to objective-projective test score interrelationships. *Journal of Personality Assessment, 78*, 47–68.

Buss, H., & Perry, K. (1992). The aggression questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology, 63*, 452-459.

Celedonia, K. L., Wilson, M. L., El Gammal, H. A., & Hagras, A. M. (2013). Physical fighting among Egyptian adolescents: Social and demographic correlates among a nationally representative sample. *Peer Journal, 1*, e125.

Cramer, P. (2000). Defense mechanisms in psychology today: Further

processes for adaptation. *American Psychologist,, 55*, 637–646.

Ellingson, J. E., Sackett, P. R., & Hough, L. M. (1999). Social desirability corrections in personality measurement: Issues of applicant comparison and construct validity. *Journal of Applied Psychology, 84*, 155-166.

Fan, X., Miller, B. C., Park, K., Winward, B. W., Christensen, M., Grotevant, H. D., & Tai, R. H. (2006). An exploratory study about inaccuracy and invalidity in adolescent self-report surveys. *Field Methods, 18*, 223–244.

Fazio, R. H., & Olson, M. A. (2003). Implicit measures in social cognition research: Their meaning and uses. *Annual Review of Psychology, 54*, 297–327.

Finney, S., & DiStefano, C. (2013). Non-normal and categorical data in structural equation modeling. In G. Hancock, & R. Mueller (Eds.), *Structural equation modeling: A second course* (2nd Edition ed., pp. 439–492). Charlotte, NC: Information Age Publishing.

Frost, B. C., Ko, C. E., & James, L. R. (2007). Implicit and explicit personality: A test of a channeling hypothesis for aggressive behavior. *Journal of Applied Psychology, 92*, 1299–1319.

Galic, Z., Scherer, K. T., & LeBreton, J. M. (2014). Validity Evidence for a Croatian Version of the Conditional Reasoning Test for Agression. *International Journal of Selection and Assessment, 22*(4), 343-354.

Greenwald, A. G., & Banaji, M. R. (1995). Implicit social cognition: Attitudes, self-esteem, and stereotypes. *Psychological Review, 102*, 4-27.

Greenwald, A. G., McGhee, D. E., & Schwartz, J. L. (1998). Measuring individual differences in implicit cognition: The implicit association test. *Journal of Personality and Social Psychology, 74*, 1464–1480.

Hambleton, R. K. (2005). Issues, designs, and technical guidelines for adapting tests into multiple languages and cultures. In R. K. Hambleton, P. F. Merenda, & C. D. Spielberger (Eds.), *Adapting educational and psychological tests for cross-cultural assessment* (pp. 3-38). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

Hogan, R., Hogan, J., & Roberts, B. W. (1996). Personality measurement. *American Psychologist, 51*, 469–477.

Hu, L. T., & Bentler, P. M. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in

covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural Equation Modeling, 6*(1), 1-55.

IBM Corp. (2013). *IBM SPSS Statistics for Windows, Version 21.* Armonk, NY: IBM Corp.

James, L. R. (1998). Measurement of personality via conditional reasoning. *Organizational Research Methods, 1*, 131-163.

James, L. R., & LeBreton, J. M. (2010). Assessing aggression using conditional reasoning. *Current Directions in Psychological Science, 19*, 30-35.

James, L. R., & LeBreton, J. M. (2012). *Assessing the implicit personality through conditional reasoning.* Washington, DC: American Psychological Association.

James, L. R., & Mazerolle, M. D. (2002). *Personality in work organizations: An integraapproach.* Thousand Oaks, CA: Sage.

James, L. R., McIntyre, M. D., Glisson, C. A., Bowler, J. L., & Mitchell, T. R. (2004). The conditional reasoning measurement system for aggression: An overview. *Human Performance, 17*, 271–295.

James, L. R., McIntyre, M. D., Glisson, C. A., Green, P. D., Patton, T. W., LeBreton, J. M., . . . Williams, L. J. (2005). A conditional reasoning measure for aggression. *Organizational Research Methods, 8*, 69–99.

Ko, C. E., Thompson, V. M., Shim, H. S., Roberts, J. S., & McIntyre, H. (2008). Alternative scoring strategies for the conditional reasoning test of aggression. In J. LeBreton (Ed.), *Psychometric properties of conditional reasoning tests.* San Francisco, CA.: Symposium conducted at the 23rd Annual Conference of the Society of Industrial and Organizational Psychology.

LeBreton, J. M., Barksdale, C. D., Robin, J. D., & James, L. R. (2007). Measurement issues associated with conditional reasoning tests: Deception and faking. *Journal of Applied Psychology, 92*, 1-16.

Loeber, R., & Stouthamer-Loeber, M. (1998). Development of juvenile aggression and violence: Some misconceptions and controversies. *American Psychologist, 53*, 242–259.

McClelland, D. C., Koestner, R., & Weinberger, J. (1989). How do self-attributed and implicit motives differ? *Psychological Review, 96*, 376 –390.

Muthén, B. O., du Toit, S. H., & Spisic, D. (1997). Robust inference using

weighted least squares and quadratic estimating equations in latent variable modeling with categorical and continuous outcomes (Unpublished technical report). Retrieved from Retrieved from http:// www.gseis.ucla.edu/ faculty/ muthen/ articles/ Article_075.pdf.

Muthén, L. K., & Muthén, B. O. (2012). *Mplus User's Guide* (7th ed.). Los Angeles, CA: Muthén & Muthén.

Ozer, D. J. (1999). Four principles of personality assessment. In L. A. Pervin, & O. P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (2nd ed., pp. 671-688). New York, NY: Guilford Press.

Paulhus, D. L. (2002). Socially desirable responding: The evolution of a construct. In H. Braun, D. N. Jackson, & D. E. Wiley (Eds.), *The role of constructs in psychological and educational measurement* (pp. 67-88). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Rudman, L. A. (2011). *Implicit measures for social and personality psychology*. London: Sage Publications.

Russell, S. M., & James, L. R. (2008). Recording lying, cheating, and defiance in an Internet based simulated environment. *Computers in Human Behavior, 24*, 2014-2025.

Snell, A. F., Sydell, E. J., & Lueke, S. B. (1999). Towards a theory of applicant faking: Integrating studies of deception. *Human Resources Management Review, 9*, 219-242.

Wilcox, R. R. (2012). *Introduction to robust estimation and hypothesis testing* (3rd ed.). Massachusetts: Academic Press.

Wilson, T. D., & Dunn, E. W. (2004). Self-knowledge: Its limits, value, and potential for improvement. *Annual Review of Psychology, 55*, 493–518.

Winter, D. G., John, O. P., Stewart, A. J., Klohnen, E. C., & Duncan, L. E. (1998). Traits and motives: Toward an integration of two traditions in personality research. *Psychological Review, 105*, 230–250.

Zickar, M. J., & Robie, C. (1999). Modeling faking good on personality items: An item-level Analysis. *Journal of Applied Psychology, 84*, 551-563.

Factorial Structure and Psychometric Properties of An Implied Personality Test of Aggression Based on Conditional Reasoning

Dr. Hesham Fathy Mohamed Gadelrab

Faculty of Education – Mansoura University

Abstract

Despite its popularity and demonstrated utility, the self-report method has been a frequent target of criticism from many personality psychologists. Therefore, some new methodologies have been developed to measure personalities such as projective tests and response latency measures. A recent methodology of measuring personality called conditional reasoning. The aim of the current study is to adapt the conditional reasoning test of aggression (CRT-A) (James, et al., 2005) to Arabic language and to test its dimensionality and psychometric properties of the test after adaptation. In addition, the study aims to determine the cutoff score of the test and comparing the implicit and self-report personality scores. Sample of the study consists of (538) third grade students from faculty of education at Mansoura university in the second semester of 2013/2014 academic year. In addition to the CRT-A and self-report measure of aggression, an assessment of students' cheating behavior has been applied. Results of study found two first-order factors; internal and external justifications of aggression. The test showed good psychometric properties and moderate predictive validity. The suggested cut-off score is raised to (9 or more) to increase the sensitivity of the test. In addition, the study found that the self-report aggression score and CRT-A score measure distinct components of personality. Results of the study have been discussed.

View publication stats